الأكاديميات الرياضية السعودية
من المحلية إلى العالمية

أحمد عبده يامي

ممثل الإدارة الترفيهية
جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الأكاديميات الرياضية حالياً في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال التعرف على: (وجود منشئات متكاملة داخل الأكاديميات الرياضية - وجود إدارة رياضية محترفة داخل الأكاديميات الرياضية - وجود مدربين على أعلى مستوى لصقل وتنمية المواهب - الاهتمام من الأسرة والمجتمع في تحفيز اللاعب الناشئ - خلق بيئة صحية وتعليمية من قبل المستثمر داخل الأكاديميات الرياضية - الفرق بين الأكاديميات داخل المملكة والأكاديميات العالمية الناجحة).

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة وهم:

- *العاملين والمستثمرين في الأكاديميات الرياضية.*
- *المسؤولون في قطاع (الرياضة – الصحة – التعليم).*
- *المجتمع السعودي والمقيم في المملكة العربية السعودية.*

أهم نتائج الدراسة

أتضح للباحث بأن مفهوم الأكاديميات الرياضية الحقيقي لم يصل إلى المجتمع بالصورة الصحيحة، وكذلك من خلال الدراسة تبين بأن هناك عوائق بعدم وجود منشئات أكاديمية ذات مستوى عالي ومهيأة لاستقطاب المواهب، ونقص الخبرة في إدارة هذه الأكاديميات، وأيضاً الأكاديميات في المملكة العربية السعودية تفتقد إلى الأدوار الحقيقية المطلوبة منها كوضع الخطط الاستراتيجية واكتشاف اللاعبين وتنمية قدراتهم والاهتمام بالجانب الغذائي والتأهيلي، ومن أهم العوائق التي تواجه اللاعب هي المواصلات وكذلك أسعار الاشتراكات في الأكاديميات المرتفعة على ذوي الموهوب، وبأن الأسرة والمجتمع لهم دور كبير بتعزيز دور الأكاديميات لتأهيل المواهب وتعليمها بالشكل الاحترافي.

توصيات الباحث

1- *مناشدة الجهات ذات المسؤولية المشتركة في القطاع الرياضي وضع البرامج الكفيلة ببناء الوعي الاحترافي لدى الناشئين والبراعم باعتبارهم أحد أهم أطراف منظومة الاحتراف.*
2- *بناء نظام الاحتراف الرياضي ليبدأ من القاعدة إلى القمة بالمستوى الرياضي وفقاً لمراحل متدرجه تستند إلى أكاديميات متخصصة ذات معايير ومواصفات عالمية.*
3- *وضع النظم والبرامج المستحدثة التي تهدف إلى تشجيع جميع العاملين في القطاع الرياضي نحو التطوير الذاتي والمستمر.*
4- *نشر وتطوير وتشجيع الرياضة المجتمعية وتوفير البنية التحتية والمنشآت والملاعب الرياضية المفتوحة التي تشجع الأسرة على ممارسة الرياضة للجميع باعتبارها أحد المصادر الأساسية للاحتراف الرياضي.*
5- *تطبيق الفكر الاستثماري الاحترافي القائم على النظام الاقتصادي لتحليل التكلفة والفائدة.*
6- *تطوير القوانين واللوائح التي تحكم القطاع لمعالجة العديد من المستجدات أثناء تطبيق الاحتراف.*
7- *توفير التسهيلات والتجهيزات والكوادر الإعلامية المحترفة في المؤسسات الرياضية لما لها من دور رئيسي في نشر فكر وثقافة الاحتراف بين الجماهير.*

***الكلمات المفتاحية:** الأكاديميات، السعودية، المحلية، العالمية، الرياضية.*

* تم استلام البحث في سبتمبر 2023، وقبل للنشر في نوفمبر 2023، وسيتم نشره في ديسمبر 2026.
تم الإشراف على البحث من قبل الدكتور/ محمد باهذيلة.

© المنظمة العربية للتنمية الإدارية - جامعة الدول العربية، 2023، ص ص 1- 26، (معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/AJA.2023.235520.1522

المقدمة

تهدف برامج الأكاديميات إلى تنمية المواهب الرياضية الشابة من خلال التعليم والتدريب الرياضي، في بيئة مميزة لتحضير أبطال الغد والتألق الرياضي العالمي ويأتي سعى هذه الأكاديميات إلى ترسيخ الرغبة في النجاح الرياضي للاعب الناشئ واللاعبة الناشئة والتفاعل ومواكبة التطورات الحديثة في عالم الرياضة وصناعة جيل جديد من الأبطال الرياضيين مستقبلاً في المحافل الإقليمية والقارية والعالمية، واضعةً نصب عينها في المنظور القريب حصد العديد من المراكز المتقدمة.

وفيما يرى المهتمون بالشأن الرياضي السعودي أن الأكاديميات تُعد جزء من استراتيجيات البلد للاستثمار في المجال الرياضي، وتشكل هذه الخطوات جهوداً انتظرها المجتمع منذ عقود لصناعة أبطال رياضيين من خلال تطوير المواهب الصاعدة في الألعاب الفردية والجماعية في مختلف مناطق ومدن السعودية، مع التركيز على اتاحة فرص متكافئة للجنسين من الذكور والإناث، للفئة العمرية، من 6 إلى 16 سنة.

تعمل الأكاديميات على توفير برامج تتضمن فعاليات تسهم في تطوير قدرات ومهارات الأطفال الرياضية والحياتية لإيمانها بأن اللاعب الناجح هو من يتحلى بشخصية قادرة على الانخراط في المجتمع المحيط والمساهمة في تطويره بجميع المجالات ويوضح المحللين الرياضيين دور الأكاديميات الرياضية في كشف الموهبة بدءاً من اختيار الكشاف والخضوع لمعايير ومؤشرات كالموهبة وكشف السجل الطبي للأسرة ومعرفة الأمراض الوراثية والسمات الشخصية للمتقدم بما فيها الحالة النفسية والوقوف على جميع جوانب حياته الخاصة والأسرية.

كما أن وزارة الرياضة السعودية عقدت أكثر من 40 اتفاقية رياضية مع جامعات ومراكز تعليم عريقة في العالم وأوفدت طلاباً من الجنسين للالتحاق ببرامج ودورات تدريبية في مراكز مختلفة، منها جامعة «ريال مدريد» وجامعة «هارفارد» الأميركية وجامعة «يوهان كرويف» الهولندية، بهدف صناعة كفاءات لتحقيق طفرة رياضية قد تؤدي إلى تغيير كبير خلال السنوات القادمة لمواكبة رؤية 2030.

مشكلة وتساؤلات البحث:

في الوقت الذي بدئنا نشاهده من اهتمام كبير وتركيز عالي من قبل الدولة لمجال الرياضة وكيفية صناعة الأبطال وتحقيق إنجازات عالمية وخلق رياضات متنوعة لبلوغ قاعدة لاعبين رياضيين متميزين ومنافسين في جميع الرياضات، إلا أننا نرى بأن المملكة تفتقد للأكاديميات الرياضية الحقيقية وأن الكثير من الأكاديميات المتواجدة في الأراضي السعودية لا تمثل إلا اسمها الدعائي وتهدف إلى تحقيق الربح المادي وعدم القيام بالمهمة (الرئيسية) المطلوبة منها في الأساس وهي تأسيس وصناعة مشروع لاعبين ليكونوا نواة ونجوم المستقبل للمملكة، وهنا تظهر الإشكالية فمن خلال مشاهدات الباحث للأكاديميات المحلية والعالمية، لاحظ بأن هناك تفاوت كبير بين ما تقدمه الأكاديميات داخل المملكة العربية السعودية وما نشاهده من خدمات متكاملة في الأكاديميات الأخرى خارجياً حيث تساهم هذه الأكاديميات في إمكانية وصول اللاعبين للمحافل الدولية وتمثيلهم بأفضل شكل، ولهذا تطرق الباحث لهذه الإشكالية لتسليط الضوء على ما تقدمة الأكاديميات في المملكة حالياً وما نرغب للوصول له في المستقبل القريب، **وبالتالي فمن مشكلة هذه الدراسة تفرع للباحث عدد من التساؤلات وهي:**

- ما هو واقع الأكاديميات الرياضية في المملكة العربية السعودية؟
- كيف يمكننا بناء استراتيجية للأكاديميات بمفهوم احترافي ليس فقط استثماري؟
- هل تم الاستفادة من الخبرات الأجنبية الناجحة في بناء وتشغيل الأكاديميات داخل المملكة العربية السعودية؟

كما شد انتباه الباحث أيضاً من خلال بحثه عن البحوث السابقة والمراجع بخصوص وضع الأكاديميات الرياضية في المملكة العربية السعودية وعلى حد علمه لم يجد بحوث أو رسائل علمية تطرقت عن هذا الموضوع، وهذا ما شجع الباحث إلى اجراء الدراسات لتعرف على وضع الأكاديميات الحالية وكيفية تطويرها.

أهمية البحث

تبرز أهمية الدراسة في معرفة كل ما يتعلق بواقع الأكاديميات الرياضية في المملكة العربية السعودية، والصعوبات التي تواجه المجتمع والقائمين على هذه الأكاديميات في إبراز اللاعبين الناشئين وكيفية تأهيلهم بالشكل الصحيح بحيث

يستطيعون خوض المسابقات الدولية وتمثيل الوطن خير تمثيل، بالإضافة إلى دور وزارة الرياضة في وضع استراتيجية تعاونية مع عدة وزارات منها وزارة التعليم وأيضاً وزارة الصحة لما لها من تأثير كبير في المحافظة على جميع احتياجات اللاعب وخلق بيئة متكاملة بطريقة احترافية، ويتطلع الباحث في إبراز دور الاستثمار في هذه الأكاديميات وما مدى أهميته والمعوقات التي من شانها أن تواجه المهتمين بالاستثمار في الأكاديميات، فمن خلال هذه الدراسة يأمل الباحث في إفادة جميع أطياف المجتمع من تعليم وصحة ورياضة واقتصاد، لمواكبة أفضل الأكاديميات العالمية بطرق استراتيجية مدروسة ومعايير مطبقة على مستوى العالم، ويساعد هذا البحث الباحثين لدراسة حالة الأكاديميات الرياضية المتنوعة في المملكة بصورة عامة والمهتمين بتطوير الأكاديميات لتحقيق الهدف الرئيسي من تأسيس هذه الأكاديميات وهو البحث عن المواهب السعودية وتطويرها وتنميتها بطرق احترافية.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء لدور الأكاديميات في كيفية صناعة أبطال رياضيين، وإبراز واقع وطبيعة الأكاديميات الرياضية في السعودية، ومعرفة المعوقات التي تواجه كلاً من القائمين على هذه الأكاديميات من مستثمرين وإداريين ومدربين وأيضاً المجتمع الذي تكون وخرج منه اللاعب الناشئ، وتسعى هذه الدراسة أيضاً إلى معرفة ما إذا كانت هناك فوارق بين الأكاديميات داخل المملكة والأكاديميات الخارجية الناجحة وسُبل الحصول على النماذج الناجحة وتطبيقها في الأكاديميات السعودية، وتهدف هذه الدراسة أيضاً إلى معرفة المنافع المختلفة والأبعاد المستهدفة من وجود الأكاديميات الرياضية السعودية والتي على إثرها تشجع الدولة في التركيز على هذه الأكاديميات وأيضاً المستثمر في خوض هذا الاستثمار بالطريقة الاحترافية التي من شأنها تجذب أفراد المجتمع.

منهج وفرضية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي (مقابلات – استبيان) وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

- الحدود الزمانية: أجرى الباحث عملية الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني في الفترة من:
- 11/2/2022م إلى 14/5/2022م
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المقابلات وتوزيع استبانة على كلاً من:
  1- العاملين في الأكاديميات الرياضية.
  2- المستثمر في الأكاديميات الرياضية.
  3- المسؤولين في قطاع (الرياضة – الصحة – التعليم).
  4- المجتمع السعودي والمقيم في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

1- **الأكاديمية الرياضية (13):** «هي مؤسسة علمية لا تهدف إلى الربح المادي فقط بقدر اهتمامها في تحقيق إعداد وتأهيل وتطوير اللاعبين على مختلف فئاتهم العمرية ومستوياتهم ومن كلا الجنسين، وذلك من خلال البرامج العلمية والتدريبية الصحيحة وتهيئة الكوادر المستقبلية لكافة الألعاب الرياضية، كذلك تركيزها لا ينصب على تخريج لاعبين رياضيين فقط بل وتنشئتهم سلوكياً وثقافياً وهو يعتلي أهمية أكبر من المهارة الفنية».

2- **الاستراتيجية (14):** « تُعرف الاستراتيجية على أنّها خطة طويلة الأمد للوصول إلى هدف ما، وتُعد مهارةً لازمةً لتحقيق النجاح في الحرب، أو السياسة، أو الأعمال، أو الصناعة، أو الرياضة، وغيرها».

3- **الاستثمار (15):** هي الأموال المستخدمة في توفير السلع والخدمات أو بمعنى آخر الأموال التي يتم تشغيلها في الوقت الحالي بغرض زيادتها مستقبلاً، أو تحقيق ربح حالياً أو في المستقبل القريب أو البعيد.

4- **الاحتراف (16):** هو تحويل نشاط أو هواية إلى مهنة.

5- **التسويق الرياضي (17):** هي عملية إدارية واجتماعية يحصل بمقتضاها الأفراد والجماعات على ما يحتاجونه ويريدونه من خلال خلق وتقديم وتبادل منتجات لها قيمة لدى الآخرين.

الدراسات السابقة

دراسة عبد الله فتا، بعنوان: «تاريخ الرياضة في المملكة العربية السعودية والوضع الحالي». هدفت الدراسة إلى تقديم لمحة موجزة عن المملكة العربية السعودية كما أظهرت هذه الدراسة تاريخ الرياضة التنمية في المملكة العربية السعودية من البداية حتى الوقت الحاضر وعدد الميداليات في الألعاب الأولمبية كانت الطريقة المستخدمة لتحديد النجاح وتم تقسيم تاريخها إلى أربع فترات رياضية ابتداءً بتأسيس الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وتوصل الباحث في نتائجه إلى: أولاً: تحفيز السعوديين على المشاركة واستخدام المرافق الرياضية. ثانيًا، القيام بإنشاء برامج لتطوير الرياضة في الدولة. يجب أن تستهدف هذه البرامج الشباب والرياضيين، المدربين والحكام والإداريين. ثالثًا، يجب أن يكون هناك زيادة في نطاق الرياضات التنافسية. الرياضة الفردية الشعبية، على وجه الخصوص، ستكون مكانًا جيدًا للبدء، مثل أنه لن تكون هناك حاجة إلى توليد الفائدة، بل الحفاظ عليها وزيادتها وأخيراً المملكة العربية السعودية بحاجة إلى تطوير برامج التسويق من أجل تحفيز المجتمعات المعنية على استخدام والمشاركة في المنشآت الرياضية للرئاسة العامة من خلال مسابقات المدارس والكليات والأهم من ذلك، من خلال دمج جميع الاقتراحات، ستكون المجتمعات المحلية قادرة أن تكون أكثر مشاركة، الأمر الذي يجب أن يولد اهتمامًا رياضيًا أكبر، ويؤدي إلى زيادة الاهتمام الإنجاز في الألعاب الأولمبية المستقبلية.

دراسة حسين علي كنبار العبودي (2016)، بعنوان: «أهمية الاستثمار الرياضي في تطوير المنشآت الرياضية العراقية». هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية الاستثمار الرياضي في إعادة تأهيل المنشآت الرياضية وكيفية تطويرها وفقا للمعايير العالمية ومدى الاستفادة من قانون الاستثمار رقم (13) لسنة (2006) المعدل في الحصول على التمويل الكافي وتسخيره لصالح تطوير المنشآت والمؤسسات الرياضية العراقية. وتكونت عينة البحث من (219) فرداً، من هيئة الاستثمار ووزارة الشباب والرياضة وإداري الأندية.

وقد تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي. وتوصل الباحث في نتائجه إلى: أن قانون الاستثمار النافذ هو الحل الأمثل لإنشاء وتطوير وإعادة تأهيل المنشآت الرياضية، وأن هناك ضعف في ثقافة الاستثمار الرياضي لدي عموم المجتمع فضلاً عن تدهور حالة البنية التحتية للمنشآت الرياضية في العراق. وتوفير الأراضي الكافية لإقامة المشاريع الرياضية وبناء منشآت جديدة بطريقة الاستثمار فضلاً عن إدخال نظام الخصخصة الرياضية وتطبيقه على أرض الواقع. (العبودي، 2016).

دراسة ناصري عبدالقادر (2015)، بعنوان: «التخطيط الاستراتيجي في عملية التسويق الرياضي وانعكاساته على مصادر التمويل في المؤسسة الرياضية- دراسة ميدانية في المؤسسات الرياضية الجزائرية». هدف البحث وأهميته: وضع السياسة التنظيمية والتخطيطية التي ترتبط بها الهيئات الرياضية لتحقيق عملية التسويق من خلال العمل على توفير مجالات الرعاية، الدعاية والترويج للأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية للعاملين في الشركات والمصانع الرياضية، متابعة نشاط الهيئات الرياضية وتنظيم جهودها فيما يخص تسويق المنتج الذي يعود بالنفع على المجتمع وإعداد برامج الاستفادة المتبادلة بإمكانيات الهيئات الرياضية.

وكانت عينة البحث: (50) مسير (20) من قيادة الأندية المحترفة لكرة القدم الأولى والثانية، و(5) مسيري اتحاد القدم، و(5) قيادة اللجنة الأولمبية و(10) من مسيري وزارة الشباب والرياضة، و(10) من مسئولي الشركات والاتصالات. واعتمد الباحث في أدوات البحث على استمارة الاستبيان وكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي.

ولقد توصل الباحث في نتائجه إلى: على المؤسسة الرياضية أن تنتهج سياسة التخطيط الاستراتيجي لجميع برامجها الانتاجية، التظاهرات الرياضية الترويج للسلع والخدمات لتلبية جميع حاجياتها مع مراعاة الجوانب والشؤون الفنية والإدارية والتقنية لتنفيذ الأعمال واتباع الخطط المسطرة وخلق الفرص المتاحة في ظل سياسة السوق. استعمال أهم

وسائل الاعلام والاتصال الأكثر شيوعاً في عملية التسويق الرياضي لجلب المستهلك بأقل فترة زمنية ممكنة وأقل تكلفة عن طريق الإنترنت والتلفزيون والإذاعة، الهاتف والرسائل النصية ((SMS، الصحف اليومية، المجلات والبريد الإلكتروني وانظمة التواصل الاجتماعي (عبد القادر، 2015).

دراسة طارق علي داهم (2015) بعنوان: «خطة مقترحة لتسويق خدمات الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الغربية كمدخل للتمويل الذاتي». هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي لتسويق خدمات الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الغربية كمدخل للتمويل الذاتي، ووضع خطة مقترحة لتسويق خدمات الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الغربية كمدخل للتمويل الذاتي، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي بالدراسات المسحية، وتكونت عينة البحث من (500) من الجمهور والمستفيدين من خدمات الأندية والإداريين.

وكانت أهم النتائج: أنه لا توجد إدارة تسويق وفريق تسويق في الهيكل الإداري بغالبية الأندية الرياضية السعودية ولا توجد قاعدة بيانات عن جمهور ومرتادي الأندية (داهم.2015).

دراسة ابراهيم علي صالح غراب (2010) بعنوان: «واقع التسويق الرياضي بالمؤسسات الرياضية حالة المؤسسات والإتحادات الرياضية اليمنية». هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وجود السياسات والقوانين في مجال التسويق الرياضي بالمؤسسات والإتحادات الرياضية، ومدى إدراك قيادة المؤسسات والإتحادات الرياضية العامة بأهمية التسويق الرياضي وإجراء الدراسات والبحوث التسويقية، ومعرفة مدى وجود إدارة التسويق الرياضي ووجود الكفاءات المتخصصة في المؤسسات والإتحادات الرياضية استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (105) من العاملين في المجال الرياضي بالطريقة العشوائية وتضمنت العينة: الخبراء في مجال التسويق (10)، الخبراء في المجال الرياضي (10)، قيادات وزارة الشباب والرياضة (20) وقيادة اللجنة الأولمبية (5)، المسئولين بالإتحادات الرياضية (60)، ومن أهم النتائج: لا توجد بنود في لوائح وقوانين الوزارة تنظم سير عملية التسويق الرياضي، يوجد بشكل واضح ضعف في إدراك أهمية التسويق الرياضي من قبل قادة الإتحادات. عدم وجود نهج ووعي للتسويق الرياضي من قبل القطاع الخاص والشركات أدى إلى عدم تطوير البرامج التسويقية للاتحادات، عدم إجراء أبحاث التسويق وغياب إدارة التسويق والمختصين في التسويق الرياضي في المؤسسات والإتحادات الرياضية. (غراب، 2010).

دراسة: مثنى على عبود (2010) بعنوان: «استراتيجية مقترحة لتطوير التسويق الرياضي بدولة الكويت». استخدم الدارس المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وكانت عينة الدراسة مكونة من (71) من الأندية الرياضية، (50) من الإتحادات الرياضية، (25) من الهيئات العامة للشباب والرياضة، (8) من اللجنة الأولمبية، و (7) من مجلس الأمة. وهدفت الدراسة إلى: وضع استراتيجية تسويقية للنشاط الرياضي بدولة الكويت. وضع السياسة التنفيذية لتحقيق الاستراتيجية التسويقية للرياضة بدولة الكويت. ومن أهم نتائج الدراسة الاستفادة من اللاعبين المتميزين في السماح لهم بالاحتراف الرياضي من مصادر جذب رؤوس الأموال للنادي، وضع سياسة إعلامية تكنولوجية حديثة واضحة للأندية الرياضية الكويتية من خلال وسائل الاعلام المختلفة. (عيود، 2010).

دراسة يحيى بدر مبارك (2010) بعنوان: «استراتيجية مقترحة لجذب رؤوس الأموال للاستثمار في الأندية الرياضية الكويتية». استخدم الباحث المنهج الوصفي والأسلوب المسحي، وكانت عينة الدراسة عينة عمدية لجميع الأندية الرياضية في دولة الكويت وعددها (14) نادي بالإضافة إلى (5) من أعضاء مجلس الأمة والعاملين في قسم التسويق الرياضي في الأندية (28)، ورؤساء الأقسام ومديري العموم بالهيئة العامة للشباب والرياضة (23).

ومن أهم نتائج الدراسة: العمل على استثمار المنشآت الرياضية بالأندية الكويتية، الحرص على إقامة البطولات المحلية والدولية التي تهدف إلى تسويق المنشآت الرياضية بالأندية، الموائمة بين احتياج الشركات والمؤسسات الراعية وأهداف النادي. (مبارك، 2010).

كذلك الدراسة التي قام بها طوبال (2009) تحت عنوان: «أسباب ضعف الرعاية الرياضية في الجزائر: حالة الإتحادات الرياضية الجزائرية». يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى: معرفة هل عدم ترسخ ثقافة الرعاية الرياضية لدى مسؤولي المؤسسات الاقتصادية من جهة، وغياب المنافسة في بعض القطاعات الاقتصادية من الأسباب المؤدية لضعف عملية

الرعاية، وهل سوء التسيير والتنظيم في الإتحادات الرياضية وهل القوانين الحالية وسوء التغطية الإعلامية من العوامل التي قد تؤدي إلى ضعف الرعاية الرياضية. وأجريت الدراسة على عينة تشمل (30) اتحادية جزائرية. وقد اعتمد الباحث في أدوات البحث على استمارة الاستبيان الموجهة لرئيس الإتحاد أو الأمين العام، وكان المنهج المتبع المنهج الوصفي.

أهم نتائج البحث: توصل الباحث إلى: عدم ترسخ ثقافة الرعاية الرياضية لدى مسئولي هذه المؤسسات. ومن الناحية الاقتصادية تشكل الحالة الاقتصادية للمؤسسات الراعية وغياب المنافسة في بعض القطاعات أهم الأسباب، ومن ناحية الإتحادات فان نقص التسيير الفعال والتنظيم الإداري هي من الأسباب التنظيمية التي أدت لهذا الوضع، ومن الناحية القانونية نجد أن غياب الإطار القانوني الذي ينظم هذه العملية، كما أن الجانب الإعلامي جد هام في هذه العملية من خلال التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية التي تنظمها الإتحادات (طوبال، 2009).

الدراسات الاجنبية

كما توجد دراسات أجنبية قام بها بعض الباحثين منها دراسة: قام نايجل بوب (2005) Nigel Pope بدراسة عنوانها: التسويق الرياضي عبر الانترنت دراسة استطلاعية عن مواقع كرة القدم في استراليا ونيوزلندا وانجلترا وحساب الهوامش والتخطيط للتسويق. وكان المنهج المستخدم هو المنهج المسحي، وكانت عينة الدراسة مسؤولي مواقع الإنترنت والخبراء وكانت أهم النتائج أن استخدام الإنترنت يعتبر وسيلة لتسويق الرياضة وإدارة إدارية فعالة، أن مكونات الإدارة الاستراتيجية التسويقية هي تحديد الأهداف بدقة، تنمية المبيعات، وجود تكنولوجيا جديدة في الاتصال وفي العلاقات العامة. وكانت أهم التوصيات هي أن استخدام الانترنت يتطلب تخطيط مستقبلي وتفكير متكامل مع الجهود التسويقية والأنشطة التسويقية (Nigel Pop,2005).

وفي دراسة المدينة واستراتيجية التسويق الرياضي: أثينا 2004 (دراسة حالة): قام جورج كارلس Gorge Karils بدراسة عنوانها المدينة واستراتيجية التسويق الرياضي: أثينا 2004 (دراسة حالة). هدفت الدراسة إلى: تأثير استضافة الألعاب الأولمبية على السياحة، ومناقشة بعض استراتيجيات التسويق التي يجب على أثينا إتباعها لكي تعظم الآثار الايجابية للسياحة، وحددت الدراسة الفوائد من تنظيم مثل هذه الأحداث وهي:

- جنب أعلى دخل من السائحين.
- تكوين جيل جديد من السائحين الذين يمكنهم زيارة المنطقة عدة مرات.
- إعطاء صورة جذابة للسائح عن البلد.
- ابتكار وتحديث هيكل السياحة.
- الفرصة الفريدة للدولة المضيفة لاستخدام وسائل الإعلام الدولية الموجودة لكي ترسل رسائل متنوعة لجميع دول العالم
- تكوين قوة عملية ذو مهارة في تنظيم الأحداث الرياضية.
- زيادة استضافة الأحداث الرياضية بعد إقامة الألعاب الأولمبية.

وقسمت الدراسة سوق الألعاب الأولمبية إلى:

- السوق الأولمبي.
- السوق السياحي الداخلي.
- السوق السياحي الدولي.

وصنفت الدراسة مستويات السائحين إلى:

- المستوى الأول: قبل الألعاب وهم الأفراد الذين يزوروا اليونان قبل الألعاب مثل أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية، أفراد وسائل الإعلام، الرعاة الرياضيين.
- المستوى الثاني: زائرين ومتفرجين الألعاب وهم المتوقع وصولهم أثناء إقامة الأحداث.
- المستوى الثالث: زائرين للدولة بسبب شهرتها وهم كل السائحين الأجانب الذين يزوروا الدولة بسبب شهرتها نتيجة إقامة الألعاب وأن هذا المستوى سوف يستمر حتى عام 2011م.

وأهم نتائج الدراسة: أن استضافة الألعاب الأولمبية في عام 2004 ينتج عنه آثار اقتصادية هامة لليونان، وزيادة معدل النمو في الناتج المحلي وإتاحة وظائف جديدة وترويج المنطقة.

وأن نسبة التدفق للسائحين الأجانب من عام 1998: 2011 م سوف تصل إلى 2.3، وزيادة عدد الوظائف بمعدل 32 ألف وظيفة سنوياً، وأن مصدر زيادة الأنشطة الاقتصادية هو المال القادم من السائحين الأجانب.

وجاءت أهم التوصيات: بأنه يجب تحقيق احتياجات السائحين، والتنسيق بين الحكومة واللجنة المنظمة للدورة، والتعاون مع الرعاة، وبناء وتجهيز البنية التحتية لليونان.

دراسة ستوتلر وبيتس: (Stotlar & Bitts) 1996م: تعرفت الدراسة على الأساسيات التي يقوم عليها التسويق الرياضي، وركزت على صناعة الأعمال الرياضية والسوق العالمي لصناعة الرياضة - نظرية التسويق الرياضي - استراتيجيات السعر لصناعة الرياضة والترويج والتوزيع في صناعة الرياضة والتسويق من خلال الممولين والكفلاء.

وتوصلت الدراسة إلى:

- ضرورة الاهتمام بأساسيات التسويق الرياضي.
- ضرورة التعرف على النظام العالمي لصناعة الرياضة ودراسة تجارب الدول المتقدمة في الرياضة كالصناعة.
- أن تتم عملية التسويق الرياضي من خلال أنظمة المعلومات واختيار أساليب التسويق المناسبة للمنتج أو الخدمة.
- تتميز عملية التسويق الرياضي بالشمول سواء كانت أنشطة ترويحية أو تنافسية واستغلال المناسبات الرياضية.
- صناعة الرياضة والتسويق الرياضي وجهان لعملة واحدة. (Stotlar,1996).

الاستفادة من الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة لما تمثله من أداة مساعدة للباحث للتعرف على المناهج المتبعة، وأدوات جمع البيانات والمعلومات، وطرق اختيار العينات، والمعالجات الإحصائية الأمر الذي يتضح معه مدى الاستفادة من هذه الدراسات بصفة عامة فيما يلي:

- تحديد مفهوم وأهمية التسويق ومدى ارتباطه بالمجال الرياضي.
- تحديد أهم المراجع التي يمكن العودة إليها والاستعانة بها مستقبلا.

وقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث بصفة خاصة وأعطته ثراء في المعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة البحث مما سأهم في الآتي:

- تحديد وصياغة مشكلة البحث بأبعادها وجوانبها المختلفة وأهم مفرداتها.
- تحديد وتعريف أهم المصطلحات المستخدمة في البحث.
- الاستقرار على إجراءات البحث خاصة من حيث اختيار المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات المستخدمة وطريقة اختيار مجتمع وعينة البحث.
- تصميم استمارة الاستبيان، وتحديد محاورها الرئيسية والعبارات المندرجة تحت كل محور.
- المساهمة بصورة رئيسية في التعليق على النتائج وتفسيرها.
- القدرة على صياغة التوصيات والاستنتاجات الخاصة بالبحث بصورة علمية سليمه.

الإطار النظري

مفهوم الأكاديميات الرياضية، ومنافعها

تعتبر الأكاديميات المكان الذي يسهم في تعليم وتدريب اللاعبين الصغار المهارات في اللعبة الرياضية التي يرغب أن يصبح اللاعب فيها يوماً ما محترفاً وذا جودة عالية من التطوير والتأسيس الذي صُقل له في سن مبكرة داخل المنظومة الأكاديمية، بإعداد وتأهيل بدني وفني وذهني وأيضاً اجتماعي عن طريق كوادر تملك العلم والخبرة في هذا المجال، ويعتبر مفهوم الأكاديميات الرياضية بأنه يجعل هناك سهولة في تنمية اللاعب الناشئ بصورة صحيحة وذات منهج علمي واضح لصناعة أبطال يمكنهم التتويج بالألقاب في المستقبل، فتشكل هذه الأكاديميات كنزاً لصقل كل ما يمكن تعليمه للمواهب

الرياضية بطريقة احترافية ورعاية كاملة للاعب الرياضي سواءً من الناحية الرياضية أو الصحية والغذائية وأيضاً التعليمية، لتحقيق نمو متكامل والذي على أساسه يستطيع الموهوب إتقان جميع المهارات الحياتية اللازمة، وغرس الاخلاق والروح الرياضية ونبذ التعصب الرياضي لتوفير بيئة احترافية جاذبة وآمنة للاعب الرياضي، وتندرج منافع هذه الأكاديميات بتقديم أفضل الطرق في تطبيق التطوير والفكر الاحترافي والاستثمار في الذات للاعب الناشئ واستغلال أوقاتهم وأيضاً طاقاتهم البدنية للمحافظة عليهم من الآثار السلبية سواءً في أوقات فراغهم أو عدم الاهتمام بصحتهم البدنية مما يشكل خطراً عليهم وعبء على الأهل والدولة.

وتعدّ فكرة إنشاء أكاديمية رياضية فكرة استثمارية ذكية ومن الممكن أن تصبح فكرة ذات بعد قيمي عظيم وسامٍ إذا كانت رؤيتها وهدفها الأساسي هو العمل لأجل أحلام الرياضيين في المنطقة وتسهيل مهمّة تحقيق أهدافهم، وإنشاء المساحات المتطورة والآمنة لهم، والعمل على بناء إمكانات كل شخص من أجل أن يصبح نجمًا رياضيًا لامعًا، ولتحقيق هذه الغاية، من المهم أن تمتلك المنهج الرياضي السليم والتخطيط الناجح.

نظرًا لإيماننا بأهمية بناء أكاديميات رياضية قائمة على أسس سليمة سنضع هنا بعض النصائح لإنشاء أكاديمية رياضية ناجحة:

1- الفهم العميق لعالم صناعة الرياضة جميعنا نعلم أن الرياضة انتقلت من مجرد هواية تُمارس ومحط اهتمام لدى الأشخاص حول العالم إلى «صناعة» يستثمر فيها ومصدر لجني الأرباح، وتعتبر الأكاديميات الرياضية من أفضل المشاريع الرياضية لتحقيق الكسب المادي. ما نعنيه نحن هنا بالفهم العميق لعالم صناعة الرياضة هو ليس الفهم الذي يدر عليك أموالا فقط بل الفهم الذي يدفعك للاهتمام بتربية لاعبين أقوياء يمكنهم المنافسة على المستوى الدولي، والاهتمام بجودة ما تقدم للاعبين في الأكاديمية، وتأكد أن أكثر ما يبقيك في محور الصناعة الرياضية هو فهم لمجريات الأحداث فيها وطبيعة المكان الذي تقيم فيه الأكاديمية واحتياجاتها إضافة إلى الاهتمام دائمًا بجودة ما تقدم من كافة الجوانب.

2- دراسة الجدوى وفهم السوق عمليًا فمن هذا المنطلق يجب الدراسة بعناية للمنطقة المحيطة بالأكاديمية، والبحث عن مشكلة أو نقص أو احتياج رياضي والعمل على حلّه من خلال إنشاء هذه الأكاديمية وهذا ما يجعل الفكرة ريادية ومتطورة، وبعد تحديد الفكرة بوضوح يلزم دراسة المؤشرات الاقتصادية للسوق المستهدف، ودراسة حجمه، وتحليل المنافسين، وإعداد الخطة التسويقية والتوزيع والتسعير والتكلفة للمشروع، إضافة إلى دراسة الهيكل الإداري وإيرادات المشروع وتوقعات الإيرادات للسنوات القادمة، وأيضًا دراسة المؤشرات المالية للمشروع والتحليل المالي للمشروع.

3- اختيار اسماً جذابًا للأكاديمية، أول خطوة للمحافظة على العلامة التجارية هي اختيار اسم مميز للأكاديمية، يجب أن يكون اسماً فريداً، يحمل معنى دلالياً، ووقعاً موسيقياً يعلق بالأذهان، إن اختيار اسم مميز يساعد في إنشاء موقع الويب الخاص بالأكاديمية واستراتيجيات إعلانية ناجحة وظهور أفضل على محركات البحث، كما يجنب أي مشكلة لها علاقة بالتشابه أو التضارب مع علامات تجارية أخرى.

4- الجهوزية المادية واختيار المكان الأنسب في خطوة دراسة الجدوى والسوق ستُعرّف على تكلفة بدء العمل وطريقة استرداد الأموال والاستثمار في الموهوبين بشكلٍ أفضل.

5- اختيار الموظفين الأكفاء، الأكاديمية بحاجة لاختيار الموظفين الذين ينقلون المشروع للأمام، فتحتاج هذه الأكاديميات لمدربين ماهرين، وكادر إداري قادر على التعامل مع كافة الظروف والأزمات، وكادر استقبال وعلاقات عامة قادر على إبقاء العلامة التجارية للأكاديمية على مسمع ومرأى من الجميع دائمًا، وعلى تواصل مع الناس لتحسين الخدمات واقتناص الفرص في جذب أشخاص يملكون قيمة يضيفونها لأكاديمية، والأهم تحتاج الأكاديميات الرياضية إلى مسوقين يرسمون الآفاق المستقبلية لأكاديمية ويفهمون السوق بذكاء.

نشأة الفكر الأكاديمي الرياضي داخل المملكة العربية السعودية

قد بلغت الرياضة القدرة على اكتساب شعبية كبيرة في العالم، وتعدت مراحل الهواية واللعب الترفيهي والبرامج العشوائية لتصبح علماً ودراسةً وتخطيطاً وأموالاً لا تحصى ولا تعد تصرف من أجل إعداد اللاعبين والأندية والمنتخبات وجيوش من البشر تعمل في هذا المجال وتكسب من ورائه لقمة العيش، بل وسيلة لجمع الأموال والاغتناء، ولقد اغتنى

كثيرون بصورة كبيرة، بل أصبحت حلماً يراود كثيراً من اللاعبين والمدربين، لذلك حظيت الرياضة باهتمام جميع الهيئات والحكومات وأصبحت وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة تبحث وتكتب وتحلل وتنقل أخبار الأندية والمنتخبات واللاعبين والمدربين والصفقات الخرافية التي تبرم داخل المجال الرياضي، وقد تطور العمل في مجال الاحتراف الرياضي والاستثمار فيه، لهذا كان لا بد أن يتطور مجال الإعداد لبناء أجيال جديدة وفق الاحترافية الجديدة التي طغت في هذا المجال على جميع أوجه العمل فيها، فعكف الباحثون والمختصون لدراسة أنجح السبل التي تقود إلى خلق جيل جديد من العاملين في القطاع الرياضي وفق الأسس الاحترافية التي تسود الرياضة ككل والتي تحولت من هواية تمارس لتمضية الوقت تحكمها الفنيات العالية ومحاولة إشباع هذه الهواية إلي علم يدرس ويهيئ له اللاعب منذ الصغر. ومن هنا نبعت أهمية الأكاديميات الكروية والمدارس السنية كأساس وعمود فقري يرتكز إليه التطور في مختلف الألعاب الرياضية في العالم. إن أهم ما يميز الأكاديميات هو أنها تتابع المتدربين المنتسبين إليها في جميع نواحي حياتهم، حيث إنها تحاول تنمية الموهوبين المتدربين وتطوير قدراتهم المختلفة عبر تعزيز الروح الرياضية فيهم، وبالتالي تطوير باقي القدرات بداخلهم عبر بناء شخصيتهم بشكل صحيح من خلال ممارسة المجال الرياضي في الأكاديميات، وقد طال علم الرياضة وصناعة اللاعب الناشئ كل القطاعات المختصة في هذا المجال، وأصبحت الأكاديميات والمدارس الكروية بل الرياضية بصفة عامة تعد من أهم أسس البناء الرياضي للألعاب الجماعية والفردية، وأصبحت ذات أهمية كبيرة ومثمرة لأنها تساعد على اكتشاف المواهب وتنميتهم بشكل صحيح، ويتم فيها التدريب وفق معايير سليمة ووفق مناهج علمية وباعتبارها أيضاً إحدى النوافذ المهمة للتواصل مع الأندية العالمية التي تفضل التعاون مع الأكاديميات كونها المصنع الحقيقي للاعبين، وفي العالم أجمع يتم الاعتماد على الأكاديميات والمدارس الكروية بشكل أساسي وكبير في اكتشاف المواهب وتطوير مستوياتهم وأصبحت بحق واحد من أهم أسباب التطور الكروي في بعض دول العالم المتقدمة كروياً ووصولهم إلى مرحلة متقدمة في المجال الرياضي، وفي هذا المجال الذي أعطي أهمية كبيرة جدا لهذا الأمر، حيث رصدت الميزانيات الكبيرة من خلال الاهتمام بالمنشآت الرياضية وفي مجال الأبحاث التي تخص كل ما هو جديد وحديث في علوم الرياضة، بل وصل الحال في بعض الدول إلى إنشاء مراكز كبيرة تتخصص في دراسة وتطور علم الرياضة لجميع الألعاب، وإن كنا في المملكة العربية السعودية تمتلكنا الرغبة الجامحة لمسايرة ومجاراة دول العالم المتقدمة في مجال الرياضة وتشتد رغبتنا في الدخول في هذا التحدي من أجل المنافسة والتفوق، فلا بد أن نعرف أن سر التفوق يكمن في تأسيس مدارس وأكاديميات كروية، تمثل بوابة الأمل والنجاح وحافزاً قوياً للمواهب الواعدة لبلوغ عتبة التألق قارياً ودولياً وعلى نمط علمي محترف وليس اجتهادات مبنية على أوهام فكرية، ويكمن سر التطوير الحقيقي بناء على عمليات متكاملة أهمها عملية انتقاء المواهب التي تتم بطريقة علمية ووفق معايير دقيقة من طرف مدربين وتربويين مؤهلين تأهيلاً رفيع المستوى حتى يتسنى تكوين لاعبين على مستوى عال وبمقاييس دولية محكومة بضوابط تقنية وعلمية، يأتي بعد هذا التأسيس الصحيح الذي يعتمد على أن تكون هناك أهداف محددة وفق الرؤى العالمية التي تعتمد على تنمية الجوانب الفنية والمهارية والبدنية بجانب الجانب التعليمي والثقافي والغذائي والصحي وإعداد اللاعب الرياضي إعداداً فسيولوجيا بتكيف أجهزته الحيوية مع المجهود المبذول والأداء المطلوب خلال الأداء الرياضي، وكذلك إعداده مهارياً وخططياً بحمل مناسب سواء من حيث الشدة أو الحجم وأن تتوخى إلى جانب التأسيس الرياضي التوفيق بين الرياضة والدراسة حتى يتوج هذا التكوين باندماج اجتماعي للمستفيدين منه في نهاية مراحل تأسيسهم. وكلها أمور مهمة ولكن هناك عوامل أخرى مساعدة ولها أهمية خاصة وهي الإعداد النفسي والفكري للأسر والمجتمع والمدارس والجامعات لأن البناء لا يتم عبر أكاديمية كروية أو مدرسة كروية فقط بل يجب أن تشارك فيه كل شرائح المجتمع بل نتعدى ذلك بأن يكون الدور المهم الذي يجب أن تلعبه الدولة في هذا الخصوص. وعليه يجب أن يكون تركيزنا على وضع الأهداف والاستراتيجيات والبرامج والخطط التي تحقق هذه الأهداف والاستراتيجيات سواء على المدى البعيد أو المتوسط أو القصير وفق التخطيط العام لتحقيق التطوير الشامل وفق أهداف الدولة في هذا الشأن. وحتى نتمكن من جذب المختصين والمهتمين على أمر الرياضة لا بد أن نذكر بعض ما قدمته الأكاديميات والمدارس العمرية لأنديتها ومنتخباتها. فهناك كثير من اللاعبين الدوليين العالميين وأصحاب الشهرة الواسعة ابتدأوا حياتهم الكروية ومسيرة مستقبلهم اللامع من خلال الانطلاق من المدارس الكروية والأكاديميات، بل إن كثيرا منهم لمع نجمه وهو لا يزال لاعباً في بطولات المدارس الكروية أو البطولات المحلية للفئات العمرية فقد دأبَت الأكاديميات منذ أمد بعيد على تطوير مهارات اللاعبين اليافعين، وذلك انطلاقاً من فلسفتها ورؤيتها لمختلف الألعاب الرياضية، ومن المعروف أن عدداً كبيرا من اللاعبين المشهورين في يومنا هذا قد تخرجوا من أكاديميات وهم اليوم يلعبون في صفوف منتخبات بلادهم ليجسدوا قناعة أن كثيرا من اللاعبين اليافعين في حاجة إلى فرصة حقيقية لإبراز قدراتهم ومهاراتهم. كما تعتمد بعض الأندية العالمية على

مدارسها الكروية أو ما يسمى بلهجة أهل الصناعة «إنتاجها الذاتي أو المحلي» في استمرارية بقائها في دائرة الأضواء، ويمكن هنا ملاحظة أن عديدا من الأكاديميات والمدارس الكروية المنتشرة في جميع بقاع الدنيا وعدد من المدارس والأكاديميات في العالم العربي قامت بهذا الدور على أكمل وجه. وعلينا أن نصحح مفهوما آخر خاطئا عن هذه الأكاديميات والمدارس السنية، فالأغلبية العظمى تعتقد أن واجبها هو تنمية وتطوير مهارات اللاعب الفنية، ولكن في الحقيقة أن تطوير وتنمية مهارات اللاعب الفنية هو جزء من أجزاء أخرى مهمة جداً تساعد على تنمية هذا اللاعب، وهذا هو الفرق بين التدريب في نادٍ أو في مدرسة رياضية أو أكاديمية.

وحتى نصل إلى أهدافنا بأقرب الطرق لا بد لنا من منح الفرصة لجميع المتدربين اليافعين من أجل تمكينهم من تطوير مهاراتهم الرياضية والثقافية والعالمية من أجل الوصول إلى أعلى المستويات وتحقيق الأحلام والتطلعات الرياضية، ولذلك نقسم إلى ثلاثة أجزاء:

1- **الأمور التربوية وهي التي تعتمد على الآتي:**

- تربية النشء على حب الرياضة وأن يكون المستوى العالي في الرياضة التخصصية حاجة من الحاجات الأساسية للاعب.
- تشكيل دوافع وميول اللاعب والارتقاء بها بصورة تستهدف أساساً خدمة أسرته ومجتمعه ووطنه.
- تربية وزرع السمات الحميدة كحب الوطن والخلق الرياضي والروح الرياضية.
- توعية اللاعبين الموهوبين داخل الأكاديميات بأهمية التطور وتعميق مفهوم الثقافة الرياضية.
- المحافظة على السمات الخلقية الحميدة والتخلق بالخلق الرياضي والتمتع بالروح الرياضية داخل الملاعب وخارجها، وأن يصبح ذلك جزءاً من حياتهم العادية.
- زرع الاحترافية في لاعبنا منذ الصغر بتنشئته هذه النشأة العلمية في ممارسة للرياضة.
- تأهيل اللاعب نفسياً وتعليمه الانضباط النفسي منذ صغره حتى لا تؤثر العوامل النفسية على أدائه عند الكبر.
- إرساء مفهوم التأهل الأكاديمي والتفوق الدراسي والقضاء على ظاهرة جهل اللاعبين، فالكثير من لاعبينا لا يملكون أي مؤهلات علمية، وتوضيح أهمية دروس المدرسة وطرق الاستذكار الجيد.
- توجيه وتثبيت الصفات الإرادية مثل: الروح العالية ـ التصميم ـ الولاء ـ الحماس ـ الالتزام ـ بذل أقصى جهد ـ التعامل الرجولي ـ التركيز ـ امتصاص الغضب ـ التحكم في الانفعال.
- التعريف بالمثل الأعلى في الرياضة بشكل كامل وسماتهم الشخصية المميزة.
- تعريف المنتسبين للأكاديمية بالقيم ودوافع ممارسة الرياضة.
- تعريفهم بفوائد الرياضة وأهمية مزاولتها وبيان أثر ممارسة الرياضة الصحي والنفسي.
- توضيح مبدأ التعاون في الملعب وفائدته من خلال جماعية اللعب المفيد.

2- **الأمور التعليمية:**

- التنمية الشاملة المتزنة للصفات البدنية الأساسية والارتقاء بالحالة الصحية للاعب.
- التنمية الخاصة للصفات البدنية الضرورية للاعب الناشئ.
- تعلم وإتقان المهارات الحركية في الرياضة اللازمة للوصول لأعلى مستوى رياضي ممكن.
- تعلم وإتقان القدرات الخططية للمنافسة في الملعب. الواجبات التنموية: التخطيط والتنفيذ لعمليات تطوير مستوى المتدرب إلى أقصى درجة ممكنة تسمح به القدرات المختلفة بهدف تحقيق الوصول لأعلى المستويات في الرياضة التخصصية باستخدام الأساليب العلمية المتاحة.

3- **الواجبات التعليمية الفنية: ويعنى ذلك أن الواجبات التعليمية تشمل الإعداد المختلف:**

الإعداد البدني، الإعداد المهاري، الإعداد الخططي، الإعداد الفكري، الإعداد النفسي. الاحتياجات الفعلية للنجاح: هناك احتياجات كثيرة تساعد على عمل هذه الأكاديميات ولكن يمكن بدء العمل وفق خطة مرحلية يتم التحضير والتجهيز في كل مرحلة من المراحل حتى تكتمل كل هذه الاحتياجات، ولكن نستعرض بعض الاحتياجات الضرورية:

- تجهيز الملاعب اللازمة للتدريبات ويجب أن تكون ملاعب جيدة يتم تصميمها وفق المعايير الدولية المعتمدة من طرف الإتحاد الدولي لجميع الألعاب الرياضية.
- الخبراء المتخصصين في تدريب النشء فليس كل مدرب يمكن أن يدرب الناشئين وكذلك الأجهزة الفنية من مدربي لياقة بدنية ومدربي مهارات فردية.
- تحضير أدوات التدريب اللازمة وهي بمواصفات خاصة تختلف عن أجهزة تدريب الكبار.
- اخصائي التغذية الذي يحدد نوعية الغذاء الذي يجب أن يتناوله الناشئ.
- الطبيب المختص وهو الذي يتابع الحالة الصحية للمتدربين داخل هذه الأكاديميات.
- الممرن النفسي الذي يهتم بتهيئة اللاعبين نفسيا.

ومن هنا نلخص الأشياء الأساسية والضرورية لبناء هذه الأكاديميات والمدارس الكروية التي يجب أن تجهز حتى توفر عوامل النجاح وهي:

- المدربون المؤهلون تأهيلاً أكاديمياً وفي مجال التدريب والتربية.
- اللاعبون المختارون بطريقة علمية وفق المعايير الدولية المعروفة.
- أولياء الأمور الذين يتفهمون أهمية الأكاديميات ويكون دورهم في هذه المنظومة توفير الإمكانات المادية والتمويل.
- الإدارة الواعية الدارسة.
- الكوادر المساعدة.
- برامج الانتقاء.
- وضع ضوابط قانونية تنظم سير وعمل الأكاديميات.
- تأهيل المدربين العاملين في مجال النشء تأهيل تخصصي يتناسب مع مراحل النمو للمراحل السنية في المجالات الرياضية كافة.
- تنظيم تنافس سنوي ثابت لهذه الأكاديميات والمدارس السنية على مستوى المدن مثل الدورات المدرسية.

وفي جانب الاستثمار في مجال الأكاديميات: بناء الأكاديمية الواحدة أمر مرهق لأي نادي ويحتاج إلى تمويل لبناء أكاديمية تستثمر نتائج إيجابية وعلى المستثمرين الولوج إلى هذا النوع من الاستثمار الذي سيكون له في يوم من الأيام أهمية قصوى في عالم المال خاصة وأن الرياضة ككل أصبحت صنعة من واقع الاحتراف الذي طغي على العمل الرياضي. وحتى نطمئن المستثمرين فإنه إذا تم الانتقاء وفق المعايير المطلوبة وتم التأهيل وفق خطة وبرامج علمية تستهدف كل الجوانب الفنية والبدنية والفكرية والنفسية فإن قيمة لاعب واحد ستغطى جميع التكاليف التي تكلفتها إنشاء هذه الأكاديمية والعالم كله يشهد بذلك.

وقد كانت أول أكاديمية رسمية في المملكة العربية السعودية (18) هي أكاديمية النادي الأهلي السعودي التي فتحت أبوابها للاعب الناشئ في عام 2005، حيث كانت تتطلع إلى اكتشاف المواهب وإبرازها بالطريقة الاحترافية وتثقيف اللاعب صحياً وغذائياً وتربوياً.

الأسباب التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالأكاديميات الرياضية داخل المملكة العربية السعودية

مع ظهور رؤية 2030 وما بدر منها من اهتمام في جميع القطاعات ومنها القطاع الرياضي الذي حظي بدعم كبير من قبل الدولة، فمن هذا المنطلق بدأ الجميع من المهتمين بالمجال في فتح الأكاديميات وبدأت تزداد فترةً بعد فترة والإقبال الكبير من قبل المجتمع بخوض أبنائهم في المجال الرياضي وصقل مواهبهم وتطويرها من الصغر لبناء مجتمع رياضي محترف داخل هذه الأكاديميات، ومن خلالها تسعى الأكاديميات في تحقيق عدة منافع مثل تعليم المهارة اللازمة للاعب وصقل موهبته بالشكل الصحيح، وأيضاً لما لها من مداخيل مالية تعود بالنفع للمستثمر، وكما تسعى المملكة العربية السعودية إلى الوصول لجودة حياة متميزة لذا المجتمع المتعايش داخل هذه الأرض الطيبة، فتمَكن من خلالها أيضاً الكثير من المستثمرين سواءً كان لهم صلة بالرياضة أو ليس لهم صلة بالخوض في تجربة هذا الاستثمار وإنشاء عدد من الأكاديميات الرياضية، وأيضاً لا يخفى علينا حجم التأثير في رؤية 2030 وصناعة جيل رياضي محترف والذي غير بعض المفاهيم لدى أولياء الأمور والمجتمع

ككل بأن الرياضة تسلب من الموهوب دراسته وعدم الاهتمام بمستقبلة العلمي وهذا المفهوم الخاطئ بدأنا نتخلص منه جزئياً بحيث نرى في الآونة الأخيرة حجم الإقبال الكبير من أولياء الأمور في تسجيل أبنائهم في الأكاديميات الرياضية لما لها من دور في إنشاء جيل وصناعته رياضياً وصحياً وأخلاقياً بأسلوب علمي محترف، فزيادة الأكاديميات الرياضية تعد في صالح الدولة وأيضاً المستثمر وكذلك المجتمع، فالدولة تستفيد من اللاعبين في ظهورهم في المحافل الدولية لجلب بطولات وميداليات باسم المملكة العربية السعودية وأيضاً يستفيد المستثمر في هذه الأكاديميات بالمداخيل المالية التي جناها من عدد المشتركين من قبل اللاعبين في هذه الأكاديميات وكذلك تعم الفائدة للمجتمع وبالأخص لأسرة اللاعب سواءً فوائد في بناء أبناء رياضيين ذو أخلاق عالية ومحترفين ومهتمين بجميع ما يدور حولهم في الحياة ومتعلمين لما يحتاجونه لكافة تفاصيل حياتهم وكذلك فوائد مادية تعود بالنفع للاعب وأسرته.

ونشرت أكاديمية «مهد» الرياضية والتي تم افتتاحها من قبل وزير الرياضة (الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل) عبر حسابها في منصة التواصل الاجتماعي «تويتر» فيديو باللغتين العربية والإنجليزية يحمل اسم «جاء الوقت» يعرض مقاطع رياضية عدة لأطفال يمارسون لعبة كرة القدم وكرة المضرب والسباحة، للتعريف بجهودها في اكتشاف المواهب ورعايتها وتطويرها وصقلها، وصولاً إلى مراحل المنافسة والإنجاز، لخلق هوية رياضية.

وتعتبر الأكاديميات الرياضية من أهم أسس البناء الرياضي لكافة الالعاب سواء كرة القدم أو غيرها من ألعاب وتكون ذات أهمية كبيرة ومثمرة عندما تصبح ذات صلة بطلاب المدارس وذلك كون هذه الأكاديميات تساعد على اكتشاف المواهب وتنميتهم بشكل صحيح وباعتبارها أيضاً إحدى النوافذ المهمة للتواصل مع الأندية العالمية التي تفضل التعاون مع الأكاديميات كونها المصنع الحقيقي للاعبين، وتسعى هذه الأكاديميات إلى ترسيخ الرغبة في النجاح الرياضي للطلاب والطالبات والتفاعل ومواكبة التطورات الحديثة في عالم الرياضة وصناعة جيل جديد من الأبطال الرياضيين مستقبلاً في المحافل الإقليمية والقارية والعالمية، واضعةً نصب عينها في المنظور القريب حصد العديد من المراكز المتقدمة.

وتأتي هذه الجهود والاهتمام الكبير إثر سلسلة إخفاقات رياضية كبيرة شهدتها المملكة من المشاركات في البطولات المختلفة سواءً كانت بطولات عالمية أو قارية وكذلك إقليمية.

طبيعة وو اقع الأكاديميات الرياضية الحالية داخل المملكة العربية السعودية

عندما ننظر إلى المؤسسات والهيئات الرياضية في الدول المتقدمة فقد وضعت الأكاديميات الرياضية ضمن أولوياتها وضمان النتائج المستقبلية من خلال الخطوات التي اتخذتها هذه المؤسسات بدمج الأكاديميات الرياضية بعدة منظومات منها الصحي وتشمل التغذية وعلم النفس وتأهيل عضلات الجسم بالشكل الصحيح وأيضاً المنظومة التعليمية والتي هي الأساس الذي يبنى عليه اللاعب الناشئ، وكذلك الاقتصادية فالاستثمار في مجال الأكاديميات على مستوى العالم له انعكاسات إيجابية على العلم والرياضة والصحة واقتصاد الدولة مستقبلاً، وتقول معالي العبدلي مديرة أكاديمية «جدة يونايتد الرياضية « إن أهم أهداف الأكاديميات الرياضية، تتلخص في تنمية المواهب الرياضية الشابة وتخريج رياضيين متفوقين قادرين على المنافسة عالمياً». وأضافت «نضطلع بمهمتين، الأولى هي تدريب طلاب من الجنسين ليكونوا أبطالاً على المستوى المحلي، والمهمة الثانية هي السعي إلى تحقيق نجاح على المستوى الدولي في المستقبل».

وترى العبدلي أن» الأكاديميات الرياضية تقدم مناهج تربوية رفيعة المستوى وهي تحولت إلى وجهة تقصدها المواهب الرياضية وتؤدي إلى رفع مستوى الأداء الرياضي للراغبين وفي الوقت ذاته تقدم للطلبة تدريباً مميزاً لتطوير أدائهم». (النعيمي، 2020)

وفي سياق متصل، يرى المحلل الرياضي خالد الشنيف، «إن تأسيس أكاديميات متخصصة في الرياضة خاصة بهذه الفئة العمرية الناشئة سيكون بيتاً دافئاً يمنحهم متسعاً من الوقت لممارسة مهاراتهم وصقل مواهبهم والانخراط في الأنشطة الرياضية والتعليمية والتدريبية». (النعيمي، 2020)

ويعتبر الشنيف: «أن الرياضة جزء لا يتجزأ من النمو والتطور لذا يجب الكشف عن المواهب الرياضية بعدة طرق متنوعة أهمها الكشافين وعمل اختبارات داخل الأندية أو الأكاديميات بشكل عشوائي للاعبين، كما يعول على الكشافين، أصحاب العين الثاقبة في اكتشاف الموهبة الرياضية»، وحول السن المناسبة لصقل الموهبة يوضح، «أن أفضل سن هو عمر 11 عاماً، باعتبارها السن الذهبية لصقل الموهبة». (النعيمي، 2020)

وتعمل الأكاديميات على توفير برامج تتضمن فعاليات تسهم في تطوير قدرات ومهارات الأطفال الرياضية والحياتية لإيمانها بأن اللاعب الناجح هو من يتحلى بشخصية قادرة على الانخراط في المجتمع المحيط والمساهمة في تطويره بجميع المجالات.

ويوضح المحلل الرياضي دور الأكاديميات الرياضية في كشف الموهبة بدءاً من اختيار الكشاف والخضوع لمعايير ومؤشرات كالموهبة وكشف السجل الطبي للأسرة ومعرفة الأمراض الوراثية والسمات الشخصية للمتقدم بما فيها الحالة النفسية والوقوف على جميع جوانب حياته الخاصة والأسرية، ويؤكد خالد الشنيف: أن هناك علاقة كبيرة بين سن بداية الموهبة وبين استمرار عطائها حيث إن بداية الاحتراف وعدد ساعات التمرين والدخول في أجواء المنافسة والتطور من جميع الجوانب الفنية والشخصية والحياة الخاصة سبب في استمرار العطاء، كما أن العلم سبب رئيس في صناعة البطل الرياضي لكن الأهم هي الموهبة ويأتي العلم ليصقل الموهبة من خلال نوعية التمارين والبرامج والأنشطة التدريبية.

وكانت وزارة الرياضة السعودية عقدت أخيراً أكثر من 40 اتفاقية رياضية مع جامعات ومراكز تعليم عريقة في العالم وأوفدت طلاباً من الجنسين للالتحاق ببرامج ودورات تدريبية في مراكز مختلفة، منها جامعة «ريال مدريد» وجامعة «هارفارد» الأميركية وجامعة «يوهان كرويف» الهولندية، بهدف صناعة كفاءات لتحقيق طفرة رياضية قد تؤدي إلى تغيير كبير بعد 10 سنوات من الآن لمواكبة رؤية 2030.

وعبر كابتن فوزي صديق كرني: بأن واقع الأكاديميات في المملكة مرير حيث ذكر بأنه يغلب علينا التنظير والمجاملات وضعف الرقابة على الكفاءة داخل الأكاديميات، وفي أرض الواقع لا يتم تطبيق مفهوم ومعنى الأكاديميات بالشكل الصحيح، وإذا أردنا أن ننافس على البطولات القارية والعالمية لابد من تهيئة منشآت أكاديمية رياضية بأعلى المعايير التي من شأنها تهيئ اللاعب الناشئ بطرق علمية وأكثر احترافية.

الأهداف الاستراتيجية للأكاديميات الرياضية السعودية، وأدوارها المستهدفة

1- **صناعة جيل جديد**

في نهاية يوليو من عام 2020، بدأت أكاديمية «مهد» مشوارها نحو العالمية، بعدما دشّنها وزير الرياضة السعودي الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، لتكون أكبر مشروع وطني يكتشف ويطور المواهب الرياضية في السعودية. وتسعى الأكاديمية منذ إبصارها النور إلى صناعة جيل جديد من الأبطال الرياضيين السعوديين للمستقبل، للمشاركة في مختلف الاستحقاقات الإقليمية والقارية والعالمية بكل الألعاب (فردية وجماعية).

وتبحث الأكاديمية عن المواهب من خلال المدارس الابتدائية بالاستفادة من إمكانات أكثر من 10 آلاف معلم تربية بدنية مع مسح موهبة 1.7 مليون طفل بحلول عام 2025.

ومن أهم الأهداف هو التعاون مع أكاديميات دولية وفيما يلي سنذكر أهم الأكاديميات في السعودية والتي تعمل على ذلك:

ففي خطوة تاريخية، وقعت أكاديمية «مهد» الرياضية اتفاقية تعاون مشترك مع الإتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، وهي الأولى من نوعها على مستوى المنطقة، بحيث تبني أول علاقة استراتيجية بين الرياضة السعودية والإتحاد الأوروبي. وتهدف هذه الاتفاقية إلى إقامة برنامج دبلوم في إدارة كرة القدم، والتي تمنح عادة إلى القادة الرياضيين النخبة حول العالم.

كما ستتولى الأكاديمية ترجمة الكتب والمناهج المعتمدة من الإتحاد الأوروبي، من أجل إثراء المحتوى الرياضي العربي، في ظل شح المواد الرياضية في المكتبات والمناهج العربية.

2- **شراكة واعدة:**

منذ إزاحة الستار عن أكاديمية «مهد» في السعودية، والتي تعد أكبر مشروع يكتشف ويطور المواهب الرياضية داخل البلاد وحول العالم في مختلف الألعاب الفردية والجماعية، وهي تسعى إلى تحقيق أهدافها، خصوصاً أن صناعة «الأبطال» تحتاج إلى دراسة احترافية في الوطن العربي.

ولا شك في أن هذه الشراكة ستكون خطوة إضافية لدعم أهداف الأكاديمية، وانطلاقة حقيقية للدور الذي وجدت من أجله. وأكد رئيس الأكاديمية عبدالله حماد أن الشراكة مع الإتحاد الأوروبي واعدة ومهمة، مضيفاً: «نأمل في أن تنعكس هذه الاتفاقية وغيرها على تحقيق الأهداف التي نطمح إليها، من خلال هذا المشروع، الذي يعد إحدى مبادرات برنامج جودة الحياة ضمن رؤية المملكة 2030.

3- **التطور الرياضي:**

يكتب للسعودية التطور الكبير الذي تعيشه على الصعيد الرياضي، والذي جذب الكثير من الأندية العالمية والنجوم إليها. ودخلت الرياضة السعودية عصراً جديداً في مناخ أصبح مشابه لما يحصل في الدول الأوروبية، وهذا ما يمهّد لها بأن تصبح قوة على صعيد الألعاب الجماعية والفردية وتدخل المنافسات الدولية مستقبلاً بثقة عالية لإحراز الميداليات والألقاب والإنجازات، وكذلك تحطيم الأرقام القياسية.

الأكيد أن خطوة السعودية تحتاج إلى وقت طويل حتى تأتي بثمارها، خصوصاً أنها الأكاديمية الأولى من نوعها في المنطقة، لكن في حال أرادت أي دولة صناعة ميدالية أو إنجاز، عليها أن تبدأ الاهتمام بالفئات العمرية، وهذا ما تقوم به المملكة العربية السعودية في الوقت الحالي.

المقومات التي أدت لنمو القطاع الرياضي داخل المملكة العربية السعودية والتي كونت الحاجة إلى وجود أكاديميات رياضية سعودية.

ترتبط الرياضة في المملكة العربية السعودية وجميع الأنشطة الرياضية في السعودية بوزارة الرياضة، وتعود بدايات الرياضة في المملكة إلى ما قبل 70عامًا، حين أنشئت أول إدارة مسؤولة عن الرياضة عام 1372هـ الموافق 1952م تابعة لوزارة الداخلية، لتشهد بعدها تحولات كبرى سواءً على المستوى الإداري المؤسساتي أو النقلة النوعية في الجهات ذات العلاقة بها من بني تحتية، وكوادر بشرية وصولًا إلى تمثيل المملكة في المنافسات الخليجية، والعربية، والآسيوية، والدولية.

بداية نشأة الرياضة السعودية كانت أهلية في طابعها، وهو ما ينطبق تقريباً على كل البلاد الأخرى، غير أنه ومع تطور مرافق الدولة السعودية، وتزايد الحاجة إلى التنظيمات الحكومية لبعض الأنشطة في البلاد، فقد كان من الضروري أن تكون هناك جهة حكومية رسمية تشرف على الأنشطة الرياضية وتنظمها، تجاوباً مع التطور الأهلي الداخلي المتمثل في ازدياد اهتمام السعوديين بالرياضة بشكلٍ عام وخاصة كرة القدم، وما نشأ عن ذلك من بعض الإشكاليات والخلافات، وتماشياً مع حركة التطور العامة للبلاد، ومواجهة إمكانيات المشاركة الخارجية في المستقبل والتمهيد لها، فحظيت الرياضة باهتمام الحكومة على مر عهود ملوك المملكة حتى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير محمد بن سلمان آل سعود، فقد ظفرت الرياضة بتركيز كبير في «رؤية السعودية 2030»، إذ شددت على ضرورة رفع معدل ممارستها في المجتمع لتصل إلى مليون رياضي سعودي ممارس بنسبة 40 في المائة، خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة بدلاً من 13 في المائة، وتذهب هذه الأرقام إلى أهمية وعي المجتمع السعودي بالرياضة، وربطها بالصحة، وذلك من خلال توفير البيئة المناسبة، ليكون سلوكاً راسخاً بين جميع المواطنين في مجتمعهم الكبير.

وتنص الرؤية أيضاً على «أن النمط الصحّي والمتوازن يعد من أهم مقوّمات جودة الحياة، غير أن الفرص المتاحة حاليًا لممارسة النشاط الرياضي بانتظام لا ترتقي إلى تطلعاتنا، ولذلك سنقيم مزيداً من المرافق والمنشآت الرياضية بالشراكة مع القطاع الخاص، وسيكون بمقدور الجميع ممارسة رياضاتهم المفضلة في بيئة مثالية، كما سنشجع الرياضات بأنواعها من أجل تحقيق تميزاً رياضياً على الصعيدين المحلّي والعالمي، والوصول إلى مراتب عالمية متقدمة في عدد من الرياضات».

حيث شدد على أن «رؤية السعودية 2030» تتطلب أن يكون هناك سوقاً واعدة في كرة القدم السعودية والرياضات أجمع لتوفر مداخيل إضافية وأرباحاً للأندية الرياضية السعودية، وبحسب «رؤية السعودية 2030» فإن اللجنة الأولمبية السعودية، ومعها في ذلك وزارة الرياضة، ذهبتا إلى كثير من المسارات للنهوض بالرياضة السعودية، وإعادة صياغتها لتتوائم مع الرؤية.

وذكر الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس السابق لوزارة الرياضة، في حديثه عن «رؤية السعودية 2030»، على أن المرتكزات التي قامت عليها الرؤية تمثل أهمية بالغة في مواكبة متغيرات المرحلة ومتطلبات المستقبل، رافعاً في ذات الوقت التهاني إلى القيادة الرشيدة على إطلاق هذه الرؤية، ومشيداً بمضامينها، وما حملته من نظره مستقبلية ستكون واقعاً مع حلول عام 2030.

الاغراض التي أدت إلى تكون العلاقة بين المجتمع والأكاديميات الرياضية.

قد أثبتت الأكاديميات الرياضية أنها أداة فعالة ومرنة لتعزيز أهداف السلام والتنمية، وهي أيضاً من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة، ومساهمتها في تشجيع التسامح والاحترام وتمكين أفراد المجتمع لبلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي.

ولطالما المشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية والبدنية داخل الأكاديميات توفر فوائد اجتماعية وصحية شتى، فهي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثيراً مباشراً فحسب، بل تغرس أيضاً لدى اللاعبين الناشئين خيارات أساليب حياة صحية، وتساعدهم على أن يبقوا نشطين، وأن يكافحوا الإصابة بالأمراض، وقد سلط أيضاً عدد من الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية الضوء على قدرة التمارين البدنية على تنشيط الصحة العقلية الإيجابية والتطور الإدراكي، ووجد ارتباط بين التمارين الرياضية وحدوث التحسين في إحساس الإنسان بتقدير نفسه وثقته بها، فضلاً عن تأثيرات إيجابية لدى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق.

وكثيراً ما تهيئ الرياضة في مساهمتها في تحقيق المحبة والسلام وتحقيق أهداف ومصالح مشتركة بين المجتمعات، واكتساب قيم وتطوير الكفاءات الاجتماعية، وبإمكان الأكاديميات الرياضية أن تبني جسور بين أطياف المجتمع بصرف النظر عن الاختلافات الثقافية أو الانقسامات السياسية بينها، وفي أوقات النزاع أو انعدام الاستقرار، يمكن أن تمنح الأنشطة الرياضية المشاركين إحساساً بأن الأمور طبيعية.

وإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الأكاديميات الرياضية لضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتوفر الرياضة تعلماً مدى الحياة وتعليماً بديلاً للأطفال من الجنسين الذين لا يمكنهم الانتظام في المدرسة. وبالاشتراك في الأنشطة الرياضية والبدنية إلى جانب الدراسة في المدرسة يتعلم التلاميذ القيم الرئيسية للرياضة، ومن بينها روح العمل كفريق، واللعب النظيف، واحترام القواعد والآخرين، والتعاون، والانضباط، والتسامح، وهذه المهارات أساسية للمشاركة المستقبلية في الأنشطة الجماعية وللحياة المهنية، ويمكن أن تحفز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية والمجتمعات الأوسع نطاقاً. وبالنظر إلى الفوائد التي تحققها الأكاديميات الرياضية من حيث نماء الشخص والتنمية الاجتماعية، تمثل إمكانية ممارسة الرياضة والمشاركة فيها هدفاً إنمائياً رئيسياً.

وعلاوة على ذلك، تشجع الأكاديميات الرياضة على تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال الأنشطة البدنية وضمان تمتع الجميع بأنماط معيشة صحية سالمة في جميع الأعمار للجنسين، وإظهار مواهبهم وإنجازاتهم في المجتمع، من خلال إبراز مهاراتهم وقدراتهم، وهذا بدوره يوضح بأن الأكاديميات الرياضية والمجتمع علاقتهم أكثر شمولاً وفوائدها تعم الجميع.

المنافع المختلفة والأبعاد المستهدفة من وجود الأكاديميات الرياضية السعودية (اجتماعياً – اقتصادياً)

إقامة شراكات قوية ومتماسكة هو أمرٌ أساسي للتحسين الحقيقي للتنمية العالمية ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فالعالم أصبح أكثر ترابطاً مما كان في أي وقت مضى، وللرياضة كظاهرة عالمية، القدرة على ربط الشبكات المؤثرة التي تضم شركاء وأصحاب مصلحة متباينين يجمع بينهم الالتزام بالتنمية الدائمة، وفي هذا الصدد باستطاعة عالم الرياضة أن يوفر شبكات قوية، تضم شركاء وأصحاب مصلحة ملتزمة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية المستدامة وتنشيط الشراكة العالمية.

1- اجتماعياً

تعتبر وجود الأكاديميات في المملكة ذا أهمية كبيرة لما له من دور فعال في تنمية السلوكيات الحميدة وتعزيز قوة الإرادة والمثابرة والتنافس الشريف والالتزام بالقوانين وزيادة الصبر لدى اللاعب الناشئ واستغلال أوقات فراغهم لما يعود عليهم بالنفع، ووجود هذه الأكاديميات تبني علاقات اجتماعية بين اللاعبين بحيث يستطيع اللاعب التعرف على أصدقاء جدد من خلال التجمع والتدريبات في الأكاديميات، وتعتبر من ضمن منافع وجود الأكاديميات الرياضية في المملكة هي تنمية الثقة للاعب بنفسه وزيادة التحمل لدى اللاعب في مواجهة المصاعب وقدرته على حلها بشكل أفضل، وكما يؤدي وجود الأكاديميات إلى المساعدة في تقليل بعض الظواهر الخاطئة مثل التدخين والسهر والأطعمة الغير صحية، وكما تعزز العلاقات بين أفراد الأسرة.

اقتصادياً

إن ما يميز وجود الأكاديميات هو إبراز التنوع الاقتصادي في المملكة لرفع كفاءة الاقتصاد الوطني مما يساهم أيضاً في العديد من الجوانب الإيجابية مثل زيادة فرص العمل وتحسين الوضع المعيشي لهم، ووضع الكفاءات العالية في المجال الرياضي من المشرفين الاداريين والمدربين لاكتشاف المواهب في الأكاديميات وإبرازها بصورة تعكس واقع الرياضة في المملكة وتوفير مداخيل مالية لكلٍ من الدولة والمستثمر واللاعب.

حجم صناعة الأكاديميات الرياضية داخل المملكة العربية السعودية والأبعاد الاقتصادية للاستثمار فيها.

تعدت الرياضة المفهوم الكلاسيكي التقليدي المعروف منذ فترة من الزمن، لتتخطى المفهوم المعروف ولتصبح صناعة بحد ذاتها تدر المليارات من الدولارات للقائمين عليها، فصناعة الأكاديميات الرياضية يعد مشروع متكامل يتخطى الجانب الرياضي ليصبح استثمارياً وليحقق مدخولاً للمشاركين والمستثمرين، ولتصبح هذه الأكاديميات الرياضية بمثابة مشاريع استثمارية، فأصبحت الأكاديميات الرياضية تتعدى المفهوم الرائج من ممارسة لعبة ما بهدف تحقيق الانتصارات فقط وأصبحت أهدافه اقتصادية، الأمر الذي أدى لجذب الإعلام الرياضي المرئي والمسموع لتغطية الأحداث الرياضية الهامة داخل الأكاديميات وتسويقها بالشكل الأفضل نتيجة للمنافسة في هذا القطاع، ولتكتمل الصورة لابد من كوادر مؤهلة ومدربة تعتمد على آخر الابتكارات لاستخدامها في تحصيل النتائج.

ولتواكب هذا التطور الهائل لابد من منشآت على أعلى المستويات لتقديم هذه الأحداث على أرفع المستويات، الأمر الذي أدى لخلق فرص عمل إضافية في الدول المتقدمة والمهتمة بالأكاديميات الرياضية.

ودخلت المملكة العربية السعودية في هذا المجال، حيث توسعت حركة تشكيل لجان الاستثمار الرياضية على مستوى غرف تجارية في العديد من مناطق البلاد، كما وأطلقت برنامجاً طموحاً يؤسس لنظرة مختلفة في العمل الرياضي المستقبلي للمملكة من خلال تأهيل الطاقات الشابة أكاديمياً والسعي نحو تكريس دراسة التخصصات المرتبطة بالرياضة كأحد أهم الأدوات التي تسهم في تعزيز مكانة المملكة رياضياً على الأصعدة كافة وفي مختلف الألعاب.

مقومات صناعة الأكاديميات الرياضية داخل المملكة العربية السعودية.

1- **الممتلكات والخدمات**

كيف للأكاديميات الرياضة أن تخلق قيمة؟ حسب دراسة لشركة A.T. Kareany عن قطاع الرياضة أوضحت أن مالكي الحقوق هم من يضعون الأنظمة وهدفهم وضع القوانين وتحقيق الأرباح من دخل المباريات ومن رعايات الأندية أو الأكاديميات أو المنشآت ومن توفير المعلومات والإعلام، وشرحت الدراسة:

أن نمو صناعة الرياضة شهد تطوّراً كبيراً خلال العقود الماضية وأكبر من معدل نمو الناتج المحلي لدول مثل ألمانيا واسبانيا حيث ارتفع بنسبة 6.2% بين 2013-2018 فيما بلغت قيمة الاحتفالات الرياضية أكبر من 80$ مليار في 2015 وحدها وبإضافة ما يصرف على الرياضة سنوياً أكثر من 700 مليار دولار، لماذا إذاً تهتم الدول لاستضافات مثل كأس العالم ونهائي (التشامبينز ليق الأوربي) واستضافة نهائي كأس إيطاليا وغيرها؟ هل هي لعبه أو تسلية أم فعلاً صناعة تؤثر اقتصادياً ومالياً وسياسياً على الدول؟

تبقى أوروبا وأمريكا هما أكثر المناطق دعماً ورواجاً واستثماراً في مجال الرياضة ولكن لا تزال أعلى 7 رياضات هي: كرة القدم - كرة القدم الأمريكية - البيسبول - الفورمولا 1 - كرة السلّة - الهوكي - التنس ولكن ماهي أهم مقوّمات صناعة الرياضة للأندية والدول حسب تحليل KPMG:

الممتلكات والخدمات وهي الممتلكات والأصول التي يملكها النادي بشكل ملموس مثل المرافق الرياضية ويندرج من ضمنها إنشاء الملاعب والتشغيل والتأجير والاستفادة القصوى أو غير ملموس مثل الملاعب والعلامة التجارية وغيرها.

2- **حجم المنافسات الرياضية**

الأحداث الرياضية: تنظيم واستضافة الأحداث الرياضية وإدارتها تعود بالفوائد على الاقتصاد والدولة، ليس فقط من ناحية مالية وإنما ثقافية وسياحية واجتماعية وهذا يأخذ وقتاً طويلاً نوعاً ما.

3- **التسويق الرياضي**

مبيعات السلع الرياضية وهذه تشمل منتجات العلامات التجارية للأكاديميات الرياضية والإكسسوارات الرياضية وزيادة ممارس الرياضة سيزيد من مبيعات الأكاديمية من القمصان وغيرها لأنها زيادة طرديه بلغت مبيعات متاجر السلع الرياضية في أمريكا وحدها عام 2019 أكثر من 40 مليار دولار.

مبيعات التذاكر وحقوق النقل والإعلانات وهذا بحر بحد ذاته ابتداءً من التسعير العادل للتذاكر حتى القيمة السوقية العادلة للنادي، انتقالاً إلى حقوق النقل التلفزيوني للأندية.

التسويق الرياضي أحد أهم أعمدة البنية التحتية لصناعة الرياضة وكثير من الأندية والأكاديميات تنتهج التسويق الرياضي كمدخل لرفع قيمتها من خلال التواجد في أكثر من قارة فنرى بعض أندية أوربا تتعمد لعب مباريات خارج أرضها كنوع من التسويق للنادي وكسب ولاء مشجعين أكثر.

وتتسابق أكبر الشركات العالمية Adidas, Nike, TAG لتكون جزء من منظومة الرياضة وتشير بعض الإحصائيات إلى أن مباراة مثل برشلونة ومدريد يشاهدها أكثر من 250 مليون شخص حول العالم كوكا كولا وبيبسي من أكثر الشركات منافسة في هذه الصناعة وترعى كؤوس عالم.

والتسويق الرياضي هو ليس فقط شركات وإنما اقتصاد كامل، أندية ومستثمرين ولاعبين وإعلاميين والمهم في هذا هو الكفاءة التسويقية والعوائد من كل إعلان أو استثمار وهو عملية معقّدة ولكن مهمة جداً لتنمية إيرادات النادي والأكاديمية.

وتُسهم أكاديميات الأندية للاستثمار في المواهب لهدفين أساسيين: (إما تخريج لاعبين ناشئين ذا قدرة عالية وموهبة كبيرة لضمان استمرارية اللاعبين وقدرتهم، أو الاستثمار فيهم وإعارتهم وبيعهم) ويعيب هذا النموذج بأنه نموذج طويل المدى يأخذ سنوات لكي تظهر النتائج.

4- **رأس المال البشري**

يعد رأس المال البشري أهم عامل في جميع ما سبق، لاعتبارهم العاملين في المنشأة الرياضية حيث يقوم على عاتقهم التفكير بشكل يومي بجميع مصادر موارد الأكاديمية لدفع عجلة صناعة الرياضة على مستوى الأكاديمية نفسها وعلى مستوى القطاع الرياضي، فالفائدة التي ستجنيها الأكاديمية ستؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأندية.

وأيضاً لا يخفى علينا صناعة الرياضة عن طريق الابتكار والتقنية وقد يكون هذا الموضوع غريباً جداً ولكن الثروة التقنية تتحتّم على الأكاديمية الرياضية أن تكون مواكبة للتطورات والابتكارات التي تحدث في هذه الصناعة، فالابتكار في تحليل البيانات وجمعها وأيضاً معرفة كل لاعب ناشئ ما الذي يعجبه والذي يركز عليه، وهذا يعتبر تحليل كامل لسلوك الاعبين وتركيزهم.

وهذه بعض وليس كل ما يخص صناعة الرياضة ويوجد هناك إضافات ومتخصصين ومستثمرين فيما يخص الاستثمار وصناعة رياضية متكاملة الاطراف.

مخاطر الاستثمار في مجال الأكاديميات الرياضية داخل المملكة العربية السعودية، أين تكمن؟ وكيف يمكن الوقاية منها؟

أنواع ومكامن الخطر في الاستثمار في مجال الأكاديميات الرياضية داخل المملكة العربية السعودية.

دخلت الأندية السعودية، عالم الاحتراف، وسنت الأنظمة والقوانين بما يعزز المرحلة الاحترافية، مع ذلك لازالت الأندية، محددة في استثماراتها، وترتكن على الدعم الذي يصلها من وزارة الرياضة، مكتفية، بالإعلانات الدعائية على قمصان اللاعبين، كأحد أهم وسائل الاستثمار، إن لم يكن هي الوسيلة الوحيدة لسنوات طوال ولازلنا ندور في حلقة مفرغة، ديون تكبل الأندية، في المقابل حوكمة تدعمها، بشرط تطبيق النظام المطلوب، وجاءت شهادة الكفاءة المالية، لتبرهن على أن الأندية تعاني لتحقيق موازنة مالية، فالمصروفات أكبر من الإيرادات، والحلول المتاحة تحتاج لمختصين وأصحاب تجارب، ليقودوا الأندية إلى هذه الحلول.

جريدة المدينة حاولت استقصاء آراء المختصين في محدودية الاستثمار في الأندية السعودية، التي تقتصر على إعلانات، ومتجر يقفل ويغلق، حيث ذكرت «البعض كان يتحجج بجائحة كورونا، وأنها السبب في توقف الاستثمار، ولكن

السؤال، ماذا عن فترة قبل كورونا، هل كان الاستثمار مقنعاً، وسؤالنا يتجدد، ماذا بعد جائحة كورونا، هل سنرى استثماراً حقيقيا في الأندية، أم سيبقى الحال على ما هو عليه»؟

باصهي: الازدواجية والشللية سبب الفشل: اعتبر الخبير الاقتصادي غسان باصهي أن التسويق والاستثمار خطين متشابهين، الأول تصرف فيه أموال بسيطة لتحقيق عائدات مربحة، ما الثاني فأنت تملك أصول أو مدخرات وتود تنميته. وأضاف، تحرص الأندية على إدارة استثمار والأولى وجود إدارة تسويق فهي المفتاح لكل نجاح استثماري. وسبق أن طرحت الموضوع تحت عنوان «التسويق.. العنصر المفقود في منظومة التطوير المالي للأندية)» وتبعه موضوع آخر تحدثت فيه عن تفعيل بطاقات العضوية، وبين أن شعارات الأندية تعد أهم المداخيل وعلى الإدارات أن تسجلها كعلامة تجارية وتوقف العبث به كما هو حاصل الآن، وتابع، كذلك الاهتمام بأن تكون متاجر الأندية خاصة بها وليس مؤجرة. وكشف باصهي أسباب ضعف الاستثمار الرياضي أنه يرجع لرؤساء الأندية، فلم تعد تعرف مهام رئيس النادي من مهام الرئيس التنفيذي، وهذه الازدواجية من أهم أسباب ضعف المنظومة بالكامل فضلاً عن شللية الرئيس مما يجعله يختار أشخاصاً غير فاعلين ولن تجد في كل الأندية خطة جوهرية للاستثمار باستثناء الهلال، فهو الأكثر تنظيماً، هذا من جهة ما ذكره الخبير الاقتصادي غسان باصهي.

كيف يمكن الوقاية من مخاطر الاستثمار في مجال الأكاديميات الرياضية داخل المملكة العربية السعودية

تنامت في السنوات الماضية وبصورة سريعة العلاقة المتبادلة بين الاقتصاد والرياضة، إن الاستثمار الرياضي شأنه شأن أي مجال وأي قطاع (إن لم يكن الأفضل) في مجال الاستثمارات والعقود في العالم، بحيث سأهم الاستثمار في المؤسسات الرياضية في إحداث نقلة نوعية في المنشآت والألعاب وفي تبني المواهب الرياضية. إن الأهمية الملحة والضرورية للاستثمار تجعلنا نهتم بشكل كبير بكافة القطاعات والمجالات ولكننا في بعض الأحيان نغفل عن القطاع الرياضي الذي هو حجر الأساس في بناء الشباب والشابات وجيل يمكن الاعتماد عليه، لاسيما وأن من أهم أهداف التربية الرياضية والبدنية هي إعداد ذلك الجيل، ولهذا يتوجب علينا الإسراع في وضع آليات الاستثمار الرياضي للأكاديميات الرياضية وكسب استثمارات رياضية سواء في بناء المنشآت الرياضية أو إقامة المصانع الرياضية المتخصصة وغيرها، من جانب آخر لقد أصبحت الرياضة الآن مصدر دخل هائل في العالم كله، مما يوضح أن الرياضة تحولت من هواية ومتعة إلى صناعة تعد من أنجح المجالات للاستثمارات، ولذلك نجد أنه بمعدل كل عام تظهر لنا قناة رياضية جديدة، وأكبر دليل على أهمية الرياضة كصناعة للاستثمار تصارع أقوى خمس دول على تنظيم دورة الألعاب الأولمبية كل هذه الدول تبحث عن الاقتصاد، فإذا لم ترتبط الرياضة في المملكة بالاستثمار فعلى الرياضة السلام، وعندما تستثمر الرياضة بأسلوب صحيح فإنها تحقق أعلى مجالات الربح. بعد تلك المقدمة سنتطرق إلى الاستثمار الرياضي بمملكتنا الغالية، الذي بلا شك لازال في مراحل النمو، وأنه من الواجب أن يدرك المسؤولين عن رياضتنا من أن العمل الاستثماري الجيد هو المبني على رؤية وأهداف واضحة وإستراتيجية اقتصادية محددة المعالم كي تحسن استخدام منشآتها واستثماراتها بما يعود على الأكاديميات الرياضية والأندية بالدعم المادي الكبير، ولابد من وجود بعض الأعضاء الذين لهم اختصاصات اقتصادية من بين مجالس الادارات الرياضية لتساعدهم على وضع الاستراتيجيات ورسم الخطط المستقبلية والمشاركة في صناعة القرار الاستثماري، بالإضافة إلى تشكيل لجنة استثمارية مهمتها البحث ودراسة فرص الاستثمار الرياضي. إن وجدت. ولا يخفى علينا بأن وزارة الرياضة لها دور رئيسي في وضع السياسة الاستثمارية للرياضة مما قد يساعد الأكاديميات والأندية الرياضية بالمبادرة لتطوير استثماراتها. إن المشكلة الرئيسية التي تعاني منها بعض المؤسسات الرياضية سواءً كانت أكاديميات أو أندية أو منشآت رياضية حكومية كانت أو خاصة هي عدم وضع إستراتيجيات المدى الطويل والتركيز على تحقيق الربح السريع الوقتي، لذا يصعب عليهم تحقيق التوازن بين التكاليف والأرباح وغالباً ما ينتج عنه العجز المالي.

أنواع الاستثمار في مجال الأكاديميات الرياضية داخل المملكة العربية السعودية

الاستثمار في الاصول

أقر مجلس الوزراء نظام التخصيص والذي يهدف إلى جذب القطاع الخاص للمشاركة في ملكية الأصول الحكومية أو شراؤها والاستثمار بها مما يزيد إسهامه بالاقتصاد وزيادة كفاءته وتخفيف العبء على ميزانية الدولة. والرياضة هي احدى ركائز رؤية 2030 لتنويع الاقتصاد ورفع مستوى الرفاهية، وخصخصة الأندية الرياضية قد تكون محفزاً لمستثمرين جدد

للأكاديميات الرياضية على الساحة مما يعزز التكامل على مختلف المستويات، سواء بالنضج الإداري أو الحوكمة أو فرص الخطط والتغييرات بحُرية ومرونة عالية، وهناك فرص تقدمها الخصخصة الرياضية وهي متنوعة ومنها:

- **أولاً:** معدل الطاقة الاستيعابية لملاعب كرة القدم بالمملكة العربية السعودية يقدر بأكثر من ثلاثين ألف مقعد (رقم قريب من الدوري الإنجليزي الممتاز) لكن معدل الحضور يعتبر أقل بكثير من الطاقة الاستيعابية (حوالي ستة آلاف في موسم 2018م). هذه الأرقام تعطي دلالة عن مدى الفرصة المواتية للمستثمرين لدعم الخطط التحفيزية للحضور، وكذلك في صالات الألعاب المختلفة.
- **ثانياً:** حسب إحصائيات فبراير 2021م، فإن المملكة تعتبر من أسرع الدول نموا في عدد مستخدمي التقنية والانترنت. حوالي 96% من إجمالي السكان يستخدم الانترنت، بمتوسط يقارب الثمان ساعات يوميا و88% منهم يمتلك أجهزة ذكية (المصدر: تقرير ترند).
- **ثالثاً:** التركيبة السكانية بالمملكة تعتبر مثالية لهذا النوع من الاستثمارات حيث إن قرابة ال 70% من المواطنين أعمارهم أقل من 36 عام.
- **رابعاً:** خلال هذه المرحلة الانتقالية فإن الدولة تدعم الخصخصة في هذا القطاع وأعتقد أن يتم تحفيز القطاع الخاص عبر توفير البيئة الجاذبة له.
- **خامساً:** الزخم الجماهيري والرياضي يعتبر من الأعلى على مستوى قارة آسيا. لا يختلف اثنان على أن القاعدة الجماهيرية عريضة وكرة القدم صاحبة الشعبية الأولى بلا منازع. دوري أبطال آسيا لعام 2019م سجل حضورا جماهيرياً لمباريات الأندية السعودية فاق ال 600 ألف مشجع.

هذه الفرص وغيرها تقدم الكثير للمستثمر الرياضي وعبر موارد ومداخيل متنوعة مثل حقوق البث، أو عقود الرعايات، أو بيع عقود اللاعبين وبيع منتجات النادي وعوائد يوم المباراة أو تأجير المنشآت الرياضية.

الاستثمار في رعاية المواهب

أيضاً فإن بيع عقود اللاعبين يمثل دخلاً لا يستهان به حيث إن بعض الأكاديميات منتجة للمواهب، ومع الخصخصة وارتفاع حدة المنافسة فإن هذا البند سيمثل مدخول رئيسي لبعض الأكاديميات والأندية التي تنتهج من بيع اللاعبين هدفاً رئيسياً، يدخل ضمنه كذلك "عائد البيع" وهو ما يتيح للنادي والأكاديميات الحصول على نسبة من صفقة بيع اللاعب بالمستقبل من قبل ناديه الجديد.

تجارب الدول من الاستثمار في مجال الأكاديميات الرياضية، وتأثيرها على القطاع الرياضي

من خلال البحث اطلعنا على بعض التجارب الناجحة في الدول الراغبة في تنمية المواهب من خلال الأكاديميات والمدارس الرياضية، ونستعرض بعض الأمثلة لهذه الدول:

- ***المملكة المتحدة***: تعد المملكة المتحدة من الدول الرياضية الرائدة في العالم، حيث تستخدم بناء وتطوير المواهب في جميع أنواع الرياضات من المدارس الرياضية، على سبيل المثال أفضل مدرسة في عامي 2013 و 2014 في المملكة المتحدة كانت مدرسة ميلفيد الرياضية، إذ يتم تغطية التعليم بالكامل من قبل أولياء الأمور، ولكن هناك منح دراسية تمنح سنويا للرياضي النجاح في جميع أقسام الدراسات، مما يسمح للأطفال الموهوبين بالحصول على تعليم مجاني، فالمفهوم الأساسي لمدرسة ميلفيد: هو أن كل إنسان قادر على تحقيق نجاح كبير في حياته، وكذلك أيضاً العثور على نقاط قوة الأطفال الرياضيين وتطويرها، وهكذا نفذت هذه المدرسة مفهوم التنمية المتناغمة لشخصية الأطفال من عمر 2 إلى 18 سنة إذ لا يشاركون فقط في الرياضة، ولكن أيضا يحصلون على خلفية أكاديمية قوية ويمكنهم التعبير عن أنفسهم في الموسيقى والفن والمسرح.
- ***قطر***: هي واحدة من أسرع الدول الرياضية النامية في العالم، يوجد لديها أكاديمية أسباير التي تعد من أهم مراكز التربية الرياضية حيث تنفذ هذه الأكاديمية مبادرة من الحكومة القطرية في تحديد الرياضيين الموهوبين وإعدادهم لأكبر الأحداث الرياضية في العالم من خلال الخبراء الرائدون في مجال الرياضة والتقنيات التعليمية، إذ أنشأت الأكاديمية بنية تحتية متنوعة لتشمل جميع احتياجات اللاعب الرياضي من ملاعب كرة قدم، وساحة

للمضمار والميدان، وصالة سباحة، وصالة ألعاب رياضية، وملاعب تنس ومبنى للسكن ومرافق رياضية أخرى، وتعتبر هذه البنية التحتية المتكاملة من أجل تحسين كفاءة اللاعب الرياضي داخل هذه الأكاديمية ليس فقط في الجانب البدني ولكن أيضاً فكرياً وثقافياً.

- ***استراليا:*** تعتبر المدارس الرياضية في استراليا من أنجح الأمثلة المهتمة في تنمية الرياضيين والجمع ما بين التعليم الأكاديمي والتدريب الرياضي، بحيث يقترح هذا النظام تعليماً شاملاً لمدة عامين في المدرسة الثانوية (من 15 عاما).
- ***أمريكا***: تمثل الرياضة في أمريكا جزءً قيماً من ثقافتهم، حيث تتيح القدرة للطلاب الرياضيين على الجمع بين العملية التعليمية والأنشطة التدريبية داخل المدارس والأكاديميات الرياضية، لتلقي التعليم في مجالات اهتمامهم وتحقيق النجاح في الرياضة، وغالبا ما تكون هذه المدارس برسوم دراسية، وتعد واحدة من أفضل الأمثلة على المؤسسات الرياضية في أمريكا هي أكاديمية IMG.
- ***الصين***: نظام اختيار وتطوير الرياضيين في الصين هو الأكثر كفاءة في العالم، حيث يرتبط نجاح الرياضيين في الصين بالتدريب الشامل وأساليب اختيار الرياضة المبتكرة للاعب الرياضي، إذ تستهدف الصين التدريب للنجاح في الألعاب الأولمبية والمسابقات الدولية الكبرى، بداءً باختيار الاطفال الموهوبين عن طريق المدارس الرياضية الإقليمية منخفضة المستوى حيث يعيش الأطفال بدوام كامل، ويتم تخصيص النصف الأول من اليوم للتعليم العام، ومن ثم باقي اليوم في التدريب الرياضي، إذا كان اللاعب الرياضي موهوباً والنتائج تنمو، فيتم إرساله إلى المركز الرياضي للمقاطعة، وبعد ذلك يتم تمثيل المستوى النهائي من قبل مراكز النخبة الرياضية في بكين، وتعد من الأمثلة الناجحة على تنفيذ مفهوم التعليم والتدريب الرياضي في الصين مدرسة شيشاهاي الرياضية في بكين.

وكذلك كما ذكر الكاتب **جمال بنون** في صحيفة مال بتاريخ 11/02/2021 حيث قال: «يمكن الاستفادة من تجارب الأندية الأوروبية في الاستثمار، فمثلا أندية مثل إنتر ميلان وبايرن ميونخ وباريس سان جرمان ونادي أياكس ودينامو ريست وسيتي فوتبول جروب وبوندسليجا نفذوا اكثر من 18 استثماراً منفصلاً في جميع أنحاء العالم بقيمة إجمالية بلغت 380 مليون دولار، ثلاثة منها ذهبت للولايات المتحدة الأمريكية وتوزعت البقية في الصين وهونج كونج والهند وسنغافورة وماليزيا وروسيا البيضاء وسلوفاكيا بقيمة 364 مليون دولار، **ومنذ عام 2015 تستثمر الأندية الأوربية ما يقارب 500 مليون دولار في مشروعات تأسيس في الأسواق الناشئة**، إلى **جانب الأكاديميات فهي تستثمر في التدريب والتعليم في شكل مدارس وأكاديمي.**

الدراسة الميدانية

تعتبر منهجية البحث وإجراءاتها محوراً رئيسياً يتم من خلاله انجاز الجانب الميداني (التطبيقي) من البحث، وكذلك يتم عن طريقها الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي، والتعرف على آراء واتجاهات الأفراد محل الدراسة للتواصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء موضوع البحث.

حيث إن الهدف من البحث التعرف على واقع الأكاديميات الرياضية حالياً في المملكة العربية السعودية ولتحقيق هدف البحث تم تصميم قائمة استقصاء موجهة لمجتمع الدراسة (العاملين والمستثمرين في الأكاديميات الرياضية، المسؤولين في قطاع (الرياضة – الصحة – التعليم، المجتمع السعودي والمقيم في المملكة العربية السعودية). ولما كانت قيمة البحث العلمي لا تتحقق إلا من خلال ربط الجوانب العلمية بالجوانب العملية، لذلك يحاول الباحث من خلال قائمة الاستقصاء المرفقة التعرف على آرائكم ووجهة نظركم حول موضوع البحث، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التي تحتويها تلك القائمة.

ومن هذا المنطق سوف يتناول الباحث عرض منهجية البحث باعتبارها الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الدراسة الميدانية، وذلك بهدف توضيح كيفية تصميم قوائم وحساب معاملات الصدق والثبات لأبعاد قوائم الاستقصاء، وتحديد أساليب التحليل الإحصائي المناسبة للبيانات، واختبار فروض البحث.

تتناول منهجية البحث فيما يلي:

قام الباحث بتفريغ الردود على الاسئلة بجداول البيانات وتم تحليلها واستخلاص النتائج من خلال تطبيق بعض الاساليب الاحصائية الواردة بحزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science المعروفة اختصارا باسم (SPSS) وقد استعان الباحث بالأساليب التالية:

1- معامل الفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس ثبات الاستبيان.
2- معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency.
3- التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis من خلال برنامج Amos.
4- الإحصاءات الوصفية Descriptive statistics للبيانات من خلال حساب بعض المقاييس مثل الوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Standard Deviation ومعامل الاختلاف Coefficient of Variation وكذلك الجداول التكرارية والنسب المئوية وذلك لتحديد سمات اتجاهات استجابات مفردات العينة.
5- اختبار (T-Test) لاختبار تساوى متوسط كل عبارة مع الوسط الافتراضي (3) محايد وكذلك لاختبار معنوية معاملات الانحدار.
6- معامل الارتباط لسبيرمان Spearman Correlation Coefficient لقياس قوة واتجاه العلاقة بين عناصر وابعاد الدراسة.
7- اختبار فريدمان Friedman Test لقياس الأهمية النسبية لعبارات ابعاد الدارسة.
8- اختبار كروسكال ويلز Kruskal-Wallis لتحليل التباين بالنسبة للمجموعات الاكثر من فئتين.

فروض الدراسة

اعتمد الباحث عند صياغة فروض الدراسة على عدد من المصادر المختلفة في مقدمتها الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بمشكلة الدراسة الحالية، والمقابلات والملاحظات، واستنادا الي مشكلة الدراسة والتساؤلات المتعلقة بها تم صياغة فروض الدراسة في صورة العدم، والتي سيجري اختبارها بهدف الوصول الي نتائج الدراسة.

وفيما يلي فروض الدراسة:

1- **الفرض الرئيسي الأول:** لا توجد موافقة ذات دلالة احصائية لواقع الأكاديميات الرياضية حالياً في المملكة العربية السعودية وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة.
2- **الفرض الرئيسي الثاني:** لا توجد موافقة ذات دلالة احصائية لبناء استراتيجية للأكاديميات بمفهوم احترافي وليس فقط استثماري وانعكاس ذلك على الأكاديميات الرياضية.
3- **الفرض الرئيسي الثالث:** لا توجد موافقة ذات دلالة احصائية للاستفادة من الخبرات الأجنبية الناجحة في بناء وتشغيل الأكاديميات داخل المملكة وانعكاس ذلك على الأكاديميات الرياضية.
4- **الفرض الرئيسي الرابع:** لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصي منهم حول محاور الدراسة (واقع الأكاديميات الرياضية في المملكة العربية السعودية، بناء استراتيجية للأكاديميات بمفهوم احترافي وليس فقط استثماري، الاستفادة من الخبرات الأجنبية الناجحة في بناء وتشغيل الأكاديميات داخل المملكة) طبقاً للخصائص الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي).

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

- **الفرض الفرعي الاول:** لا يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصي منهم حول محاور الدراسة حسب **النوع**.
- **الفرض الفرعي الثاني:** لا يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصي منهم حول محاور الدراسة حسب **العمر**.
- **الفرض الفرعي الثالث:** لا يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصي منهم حول محاور الدراسة حسب **المستوى التعليمي**.

مجتمع الدراسة

اعتمد الباحث بشكل أساسي في الحصول على البيانات على اسلوب قائمة الاستقصاء، وقد قام بإعداد القائمة في شكل عبارات واستفسارات يُمكن من خلالها دراسة وتحليل الردود عليها لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، حيث قام الباحث بتوزيع القوائم على عينة الدراسة، وقد تم فحص هذه القوائم الواردة كل قائمة على حدة لتحديد مدى

صدقها وصلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتم استبعاد الاستمارات الغير صالحة، وبلغت القوائم الصالحة للتحليل 110 استمارة أي بنسبة 91.6 % من القوائم الموزعة وعددها 120 قائمة استقصاء:

- تفريغ البيانات الواردة بقوائم الاستقصاء المستلمة: بعد تجميع قوائم الاستقصاء ومراجعتها، قام الباحث بترميز عبارات الاستقصاء داخل كل بعد من أبعاد الدراسة وإعطاء الوزن الترجيحي طبقًا لمقياس ليكرت المتدرج الخماسي.
- توزيع مفردات مجتمع الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية: قام الباحث بوصف البيانات التي خصل عليها من قائمة الاستقصاء، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسبة المئوية المناظرة لها.
- توزيع عينة البحث حسب النوع: الدراسة التي أجريت على عينة الافراد كانت بنسبة 96.3% للذكور و 3.8% للإناث، ان 1.6% من عينة الدراسة عمرهم اقل من 20 عام، 6.6% من عينة الدراسة عمرهم يتراوح بين 20 إلى 30 عام، 25.0% من عينة الدراسة عمرهم يتراوح بين 30 إلى 40 عام، 66.9% من عينة الدراسة عمرهم أكبر من 40 عام.

التوصيات

أولاً- في مجال مقومات الاحتراف الرياضي

1- وضع إطار واضح يحدد مقومات تطوير الاحتراف بدءاً بمفهوم منظومة الاحتراف ومكوناتها وانتهاء بصناعة الاحتراف.

2- بناء منظومة هرمية تقوم على ثقافة المساءلة تبدأ من البيت إلى المدرسة حتى الجامعة ومن الأكاديمية حتى النادي، في إطار من المبادئ التربوية والقيم الاخلاقية.

3- تحقيق مبدأ اللعب النظيف القائم على المنافسة الشريفة والوقاية من أخطار المنشطات وشغب الملاعب والتعصب الرياضي.

4- صياغة ميثاق أخلاقي للاحتراف الرياضي في كافة الألعاب والرياضات الجماعية والفردية، بحيث يكون متماشياً مع عاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة.

5- مناشدة الجهات ذات المسؤولية المشتركة في القطاع الرياضي وضع البرامج الكفيلة ببناء الوعي الاحترافي لدى الناشئين والبراعم باعتبارهم أحد أهم أطراف منظومة الاحتراف.

6- تشجيع الأندية والمؤسسات الرياضية وكذلك في القطاعات الخاصة على تحقيق معايير الإبداع والتميز في إنشاء منشآت أكاديمية رياضية بأعلى معايير الاحتراف.

ثانياً- في مجال المنهجية العلمية للاحتراف

1- التوسع في تطبيق أحدث وسائل التكنولوجيا الرياضية باعتبارها أحد السبل الداعمة للرياضة الاحترافية.

2- إنشاء الأكاديميات الرياضية العلمية التي تعمل على سد الفجوة بين الواقع والمأمول وتطوير الحركة الرياضية.

3- بناء نظام الاحتراف الرياضي ليبدأ من القاعدة إلى القمة بالمستوى الرياضي وفقاً لمراحل متدرجه تستند إلى أكاديميات متخصصة ذات معايير ومواصفات عالمية.

4- وضع النظم والبرامج المستحدثة التي تهدف إلى تشجيع جميع العاملين في القطاع الرياضي نحو التطوير الذاتي والمستمر.

ثالثاً- في مجال اتساع قاعدة الاحتراف

1- نشر وتطوير وتشجيع الرياضة المجتمعية وتوفير البنية التحتية والمنشآت والملاعب الرياضية المفتوحة التي تشجع الأسرة على ممارسة الرياضة للجميع باعتبارها أحد المصادر الأساسية للاحتراف الرياضي.

2- الاهتمام بنشر وتطوير رياضة المرأة كهدف استراتيجي ضمن منظومة الاحتراف في مختلف الألعاب الرياضية الفردية والجماعية.

3- تقديم أوجه الدعم المادي والمعنوي لكافة الرياضات والألعاب الجماعية والفردية بما يسهم في تطوير المستويات الرياضية.

رابعاً- في مجال التمويل والتسويق

1- تطوير آليات وأساليب التسويق الرياضي داخل الأكاديميات كأساس داعم لتمويل الاحتراف الرياضي.

2- تطبيق الفكر الاستثماري الاحترافي القائم على النظام الاقتصادي لتحليل التكلفة والفائدة.

3- استثمار حضور الجمهور للمنشئات الأكاديمية باعتباره أحد أهم مصادر تمويل الاحتراف الرياضي ووضع البرامج التي تزيد من جاذبية الجماهير.

خامساً- في مجال التشريعات والقوانين

1- تطوير القوانين واللوائح التي تحكم القطاع لمعالجة العديد من المستجدات أثناء تطبيق الاحتراف.

2- مباركة الجهود التي تم التوصل إليها من قبل كافة الجهات الرسمية فيما يتعلق بالموافقة على رفع كافة النزاعات التي تنشأ بين أطراف القطاع الرياضي إلى هيئة التحكيم الرياضي، والالتزام بها.

سادساً- دور الإعلام في الأكاديميات الرياضية

1- حث المؤسسات الإعلامية على إصدار المجلات الرياضية المتخصصة التي من شأنها متابعة إعلام وإعلان كل ما هو جديد داخل المنشآت الأكاديمية.

2- توفير التسهيلات والتجهيزات والكوادر الإعلامية المحترفة في المؤسسات الرياضية لما لها من دور رئيسي في نشر فكر وثقافة الاحتراف بين الجماهير.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- داهم، طارق علي، خطة مقترحة لتسويق خدمات الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الغربية كمدخل للتمويل الذاتي. كلية التربية البدنية والرياضية. جامعة الحديدة. اليمن: رسالة ماجستير غير منشورة، 2015
- صحيفة مال، مقال بعنوان « الاستثمار في الرياضة خرج من الشباك.. متى يعود من الباب؟، جمال بنون، 2021.
- طوبال، وسيم، أسباب ضعف الرعاية الرياضية في الجزائر حالة الإتحاديات الرياضية الجزائرية، جامعة الجزائر معهد التربية البدنية والرياضية الجزائر: رسالة ماجستير، 2009.
- عبدالقادر، ناصري، التخطيط الاستراتيجي في عملية التسويق الرياضي وانعكاساته على مصادر التمويل في المؤسسة الرياضية- دراسة ميدانية في المؤسسات الرياضية. معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبدالله جامعة الجزائر: اطروحة دكتوراه، 2015.
- عبود، مثنى علي، استراتيجية مقترحة لتطوير التسويق الرياضي بدولة الكويت. كلية لتربية الرياضية للبنين جامعة طنطا مصر: رسالة ماجستير، 2010.
- العبودي، حسين علي كنبار، أهمية الاستثمار الرياضي في تطوير المنشآت الرياضية العراقية. المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الانشطة البدنية والرياضية، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم. الجزائر: العدد الثالث عشر ديسمبر2016.
- غراب، ابراهيم علي، واقع التسويق الرياضي بالمؤسسات الرياضية حالة المؤسسات الرياضية اليمنية. جامعة الجزائر، الجزائر: مذكرة ماجستير،2010.
- مبارك، يحيى بدر، استراتيجية مقترحة لجذب رؤوس الأموال والاستثمار في الأندية الرياضية الكويتية. كلية التربية الرياضية. جامعة بنها. مصر: رسالة ماجستير، 2010
- موقع الثري العربي، مقال بعنوان « تعريف الاستثمار الحقيقي لغة واصطلاحا وأهميته للدول والأفراد، نعمة سويد، 2022.
- موقع الوافر، مقال بعنوان « تعرف على النادي الأهلي السعودي، 12 مارس، 2020
- موقع انديبيدت ارابيا، مقال بعنوان « الأكاديميات الرياضية السبيل لاكتشاف المواهب في السعودية، نورة النعيمي، 2020.
- موقع أي عربي، مقال بعنوان « فوائد الرياضة من الناحية الاجتماعية. رولا محمد، ابريل 2020.
- موقع تاكس ديفينيشن، تعريف الاحتراف،
- موقع منتديات كورة، مقال بعنوان « التسويق الرياضي- أهميته - خصائصه – مجالاته، يوسف البصراوي
- موقع منتديات كورة، مقال بعنوان « سلسلة مفهوم الأكاديميات الرياضية -(الحلـ1 قـه) - تعريف الأكاديميات الرياضية.
- موقع موضوع، مقال بعنوان « تعريف الاستراتيجية، مجد خضر، مايو 2021.

ثانيًا- المراجع باللغة الأجنبية:

- By Abdullah Fatta, A THESIS, Submitted to Michigan State University in partial fulfillment of requirements for the degree of Kinesiology – Master of Science 2013.
- CIES-The-360-Academy-project.pdf
- D.K. (1996). Fundamentals of sport marketing fitness information،- Stotlar MC Graw hill INC.،technology
- George Karilis.(2004). City And Sport Marketing Strategy (The Case of Volume 6. Number 2. SPRING.،Athens) 2004. The Sport Journal
- History of Sport in Saudi Arabia and Current Situation
- Nigel Pop et al (2005). Sport Marketing in Internet. WWW.CBPPUAA.Alaska.edu/Him.

Saudi Sports Academies from Localism to Internationalism

Ahmed Abdo Yami
Representative of the Recreation Department
King Abdullah University of Science and Technology, KSA
ayami.0554@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to investigate reality of sports academies in the Kingdom of Saudi Arabia, by identifying the availability of : sports academies' facilities - the professional sports management in sports academies - Developing talent from a young age - the impact on the family and society in motivating the emerging player - the creation of a healthy and educational environment by the investor within the sports academies - the difference between the academies inside the Kingdom and successful global academies).

To achieve the objectives of the study, the researcher utilized the descriptive approach, on following samples:

- Employees and investors in sports academies.
- Officials in the sector (sports - health - education).
- The Saudi community and residents in the Kingdom of Saudi Arabia.

The most important findings of the study:

The study revealed that the true concept of sports academies did not reach society in the correct manner. Furthermore, it was found that there are obstacles represented in: the lack of high-level academic facilities prepared to attract talents, and the lack of experience in managing these academies. Also, academies in the Kingdom of Saudi Arabia lack real roles. What is required of them, such as developing strategic plans, discovering players, developing their abilities, and paying attention to the nutritional and rehabilitation aspects, and one of the most important obstacles facing the player is transportation, as well as the high prices of subscriptions to academies for those with talent, and that the family and society have a major role in enhancing the role of academies to qualify talents and teach them in a professional manner.

Researcher's recommendations:

1- Asking the concerned bodies in the sports sector to develop programs to build professional awareness among young people and buds, as they are one of the most important parties in the professional system.
2- Building a system of sports professionalism to start from the bottom up at the sports level according to progressive stages based on specialized academies with international standards and specifications.
3- Establishing new systems and programs targeting to encourage all employees in the sports sector towards sustainable and self-development.
4- Spreading, developing and encouraging community sports and providing infrastructure, facilities and open sports stadiums to encourage the family to practice sports for all as one of the main sources of sports professionalism.
5- Applying professional investment thought based on the economic system for cost-benefit analysis.
6- Developing laws and regulations that govern the sector to address many developments during the application of professionalism.
7- Providing facilities, equipment and professional media cadres in sports institutions because of their key role in spreading the thought and culture of professionalism among the masses.

Keywords: *Academies, Saudi, Local, Global, Sport .*